دلالة خطاب الصحف الدولية والعربية تجاه عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار: دراسة نقدية

د. أنـغـام مجـدي سليـمـان*

ملخص الدراسة:

سعت الدراسة إلى رصد مستويات التحليل النقدي لخطاب الصحف العربية والدولية حول العلاقات السياسية بين سوريا وغيرها من دول الجوار، وذلك في ضوء تحليل انعكاس السياق السياسي على خطاب صحيفة الأهرام المصرية، تشرين السورية، وواشنطن بوست، فقد اعتمدت الدراسة على منهجي "المسح الإعلامي، والتحليل النقدي للخطاب(CDA) "، واستعانت في جمع بياناتها بالأسلوب الكيفي من خلال المزج بين أداتين " أداة تحليل القوى الفاعلة، وأداة التحليل النقدي وفقًا لنموذج فيركلوف الاجتماعي – الثقافي"، وتوصلت الدراسة إلى أن للسياق السياسي خلال فترة الدراسة أثره البالغ في النتائج التي خلصت إليها، ومن أهمها تغيير المواقف العربية وإبراز دعمها ومساندتها لعودة علاقتها بسوريا، وحرصت الصحف العربية (الأهرام- تشرين) على استخدام المفردات التي ترسخ عمق العلاقات بين سوريا ودول الجوار، وعلى النقيض ركز خطاب صحيفة الواشنطن بوست في مفرداته على إبراز الموقف العدائي ضد نظام بشار الأسد ورفض كافة ممارساته، مما انعكس بدوره على كافة المفردات والجمل المستخدمة، فتنوعت إلى جمل ذات طابع (عدائي، وتحريضي، وأيضًا استنكاري...).

الكلمات المفتاحية:

دلالة خطاب الصحف العربية والدولية، التحليل النقدي، العلاقات بين سوريا ودول الجوار.

* مدرس الصحافة بقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة دمياط

The Significance of the International and Arab Newspaper Discourse Regarding the Restoration of the relations between Syria and the neighboring Countries: A Critical Study

Abstract:

The study sought to monitor the levels of critical analysis of discourse in the Arab and international newspapers with respect to the political relations between Syria and other neighboring countries through analyzing the reflection of the political context in the discourse of the Egyptian newspaper Al-Ahram, the Syrian newspaper Tishreen, and the Washington Post. The study relied on the two methodologies: the media survey and critical analysis Discourse (CDA). It used the qualitative method in collecting its data by combining two tools, "the active forces analysis tool and the critical analysis tool, adopted by Fairclough's socio-cultural model." The study concluded that the political context during the period of the study had a significant impact on the results that were concluded. The most important of which is changing Arab positions and highlighting their support for strengthening their relationship with Syria. The Arab newspapers (Al-Ahram - Tishreen) were keen to rely on vocabularies that establish the deep relations between Syria and the neighboring countries. In contrast, the Washington Post newspaper's speech focused through its vocabulary on highlighting the hostile position against Bashar's regime and rejecting all of his practices, which in turn was reflected in all the vocabularies and sentences used, which varied between sentences of a hostile, incitement, and denunciation nature.

Keywords:

significance of the discourse of Arab and international newspapers, critical analysis, relations between Syria and neighboring countries.

المقدمة:

لا تزال الأزمة السورية من أبرز الأزمات العربية التي تُعد محط اهتمام القوى الإقليمية والدولية، فمنذ اندلاع ثورتها في عام 2011م التي بدأت كصراع داخلي، شهدت العديد من الصراعات والنزاعات، فأسهمت بذلك في فرض مزيد من الضغوطات على سوريا، وأثرت بشكل كبير على وحدتها وعزلتها، تلك العزلة نتج عنها قمع وفساد ودكتاتورية، أدت إلى تشريد الملايين من السوريين وتفاقم العديد من الأزمات الغذائية والأمنية والاجتماعية، الأمر الذي دفع عددًا من الدول للسعي حيال عودة سوريا لمكانتها وسط دول الجوار، وذلك من أجل إعادة صياغة سياسة سوريا الخارجية بحيث تصبح أكثر قوة وتوازنًا في التعامل مع الضغوط الخارجية، وسرعان ما تبدل الحال بتدخلات ومساعي قوى دولية ، متمثلة في روسيا الداعمة لسوريا؛ لتحسين علاقات سوريا بدول الجوار وأبرزها تركيا أيضًا، حيث لعبت تركيا دورًا مزدوجًا منذ اندلاع الثورة السورية، فالعلاقات التركية والسورية تعد من أكثر العلاقات توتراً من بقية دول الجوار العربي؛ وذلك بحكم الموقع الجغرافي والتاريخي، والتداخل الإثني ومشاكل الحدود وغيرها.[1]..

فبعد 12عامًا من التجميد ومع نهاية عام2021م تكثفت التحركات العربية لعودة العلاقات مع دمشق ومحاولة إعادتها إلى الجامعة العربية؛ حيث قام عبد الله بن زايد وزير خارجية الإمارات بأول زيارة كوزير خارجية عربي إلى دمشق في نوفمبر 2021م، وفي مارس 2022م قام بشار الأسد بأول زيارة عربية له منذ عام 2011م إلى أبو ظبي، لتعود سوريا إلى الحضن العربي من القاهرة باستعادة مقعدها بجامعة الدول العربية يوم 2023/5/8م بعد تجميد لعضويتها منذ 2012م، وسط ضغوط وتحديات كبرى ليس في المنطقة فحسب، إنما في العالم كله الذى يشهد ولادة نظام عالمي جديد[2].

أثارت تلك الأحداث والصراعات السياسية عددًا من التساؤلات وتطلبت مزيدًا من التوضيح، ويعد الخطاب الإعلامي أحد المصادر التي يعتمد عليها القارئ للحصول على المعلومات، وتكوين الرأي العام والتأثير فيه، وذلك من خلال دراسة العلاقة بين اللغة والقوة التي يتمتع بها هذا الخطاب؛ ليرتبط بتحليل الدلالات والرموز التي تفسر الكثير من المعاني الضمنية التي يمكن أن تكشف مختلف أنساقه الدلالية، ولا سيما أثناء الأحداث والصراعات الإقليمية التي تتطلب مزيداً من التحليل والتفسير لدلالات المضمون.

الدراسات السابقة:

من واقع المسح والرصد للتراث العلمي والبحثي المرتبط بمتغيرات الدراسة تنوعت الدراسات الإعلامية، التي تناولت البنية الدلالية للخطاب النقدي وتأثيره على السياق وفقًا لنموذج فيركلوف ونظرية السياق؛ حيث اهتمت دراسات بتأثير السياق على إنتاج الخطابات الاجتماعية لتضم دراسة (أميرة محمد السيد 2023م[3]) التي سعت للكشف عن مستويات التحليل النقدي لخطاب جائحة كوفيد -19 بالمواقع الصحفية، بالتطبيق على ستة مقالات بثلاثة مواقع هم: (موقع الشروق، وموقع الشرق الأوسط، وموقع الإندبندنت عربي)، خلال شهر مايو

2020م، وفقًا لمقاربة نورمان فيروكلوف بمستوياتها الثلاثة: المستوى النصي، والممارسة الخطابية، والممارسة الاجتماعية والثقافية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الكتاب استخدموا عبارات مختزلة لتعبر عن خطورة هذا الوباء؛ فاعتمدوا بذلك على عدد من الكلمات والتراكيب ذات الدلالة المجازية، كما تعددت وتنوعت الاستراتيجيات الخطابية الواردة لتشمل الاستراتيجية التعريفية، والحتمية التاريخية، والتفنيدية وغيرها...

كما بحثت دراسة (Awawdeh, Noor & Al-Abbas, Linda 2023)[4]، في المواقف الأيديولوجية المحتملة التي انعكست في خطابات الرئيس ترامب خلال أزمة فيروس كورونا من خلال استخدام النصوص والمفردات والتركيبات النحوية، وتم اختيار وتحليل خطابين للرئيس ترامب في مرحلتين مختلفتين من أزمة فيروس كورونا، بالاعتماد على تحليل الخطاب النقدي في ضوء نموذج فيركلوف(CDA)، بمستوياته الثلاثة: "الخطابي، والاجتماعي، والنصي".

وقد توصلت الدراسة إلى اعتماد الخطاب على الأساليب اللغوية للتأكيد على مفاهيم تتعلق بتفوق أمريكا والوحدة الوطنية، ومشاركة المواطنين، ويدل على ذلك كثرة استخدام الكلمات التي تعكس مفاهيم الوحدة ورعاية الأمة، والمساواة، وإشراك المواطن، والأولوية الوطنية والتفوق، وأظهر أيضًا خطاب ترامب مزيدًا من الأنانية والمبالغة من خلال استخدام ضميري "أنا" و"نحن." على حين اهتمت دراسة (Iryna& Olena ,2021[5]) باستكشاف كيفية توظيف اللغة في السياقات الأيديولوجية والاجتماعية لدى خطاب رئيس الوزراء الأسترالي بشأن الحرب على فيروس كورونا، وذلك باستخدام التحليل النقدي للخطاب والبحث في السياقات السياسية والثقافية والنفسية، وخلصت الدراسة إلى اعتماد الخطاب على الاستراتيجية الدلالية والخطابية العامة لخطاب الحرب وهى الاستقطاب داخل أو خارج المجموعة والمبني على استخدام كلمة (نحن) وكلمة العالم بأسره، كما اعتمد الخطاب على توظيف كلمات القتال والحرب مثل المعركة – الدفاع – الخط الأمامي – التضحيات -الحماية – التغلب – التجاوز – الدرع – الفوز – الحرب، والأفعال الوسيطة مثل يجب أن، وكلمات الدلالة على حالة الأزمة أو الخطر مثل التحدي – العبء – الاختبار التي تصور الفيروس كعدو ومن ثَمَّ تقديم الأزمة على أنها تهديد للأمة.

ركزت دراسة (تهاني سهل العتيبي 2019م[6]) على الربط بين التحليل اللغوي وتأثيره على السياق الاجتماعي الذي تستعمل فيه والظروف الاجتماعية التي تحيط باستعمالها، وذلك من خلال الكشف عن مستويات التحليل في الصحف السعودية، اعتماداً على مقاربة نورمان فيركلوف بمستوياته الثلاثة، وهما: التحليل على المستوى النصي، وعلى مستوى الممارسات الخطابية، ومستوى الممارسات الاجتماعية، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن أثر الأدوات النصية عند تبيين المعاني الظاهرة والضمنية التي تنقلها تلك الكلمات والتراكيب المختارة، كما كشفت الممارسات الخطابية عن المؤثرات الخارجية التي شكلت دورًا كبيرًا في إنتاج الخبر واستهلاكه، وكذلك إنتاج نصوص أخرى واستهلاكها، وأظهرت وجود علاقة بين

الممارسات الاجتماعية الصحفية وممارساتها الأيديولوجية والاقتصادية والسياسية بعضها لبعض في تناول موضوعات المجتمع.

على حين اهتمت دراسات بتأثير السياق ودلالته على إنتاج الخطابات السياسية؛ فقدمت دراسة (Wesam M. A. Ibrahim 2023م[7])، تحليلاً نقديًا وفقًا (لنموذج فان دايك) للتغطية الإخبارية لقضية بناء سد النهضة الإثيوبي من خلال دراسة مقارنة لعينة من المقالات الإخبارية المنشورة على مواقع الصحف الإلكترونية في كل من مصر وإثيوبيا، توصل الباحثان إلى تركيز المواقع الإخبارية في كلٍّ من البلدين على رسم صور إيجابية لكل منهما، وتصدير صور سلبية للآخر، فأظهرت نتائج الدراسة تركيز التقارير الإخبارية المصرية على توضيح موقف مصر القوي في الصراع والإشادة بجهود الرئيس السيسي في حل النزاع، على الجانب الآخر أظهرت نتائج الدراسة أن التغطية الإخبارية في الصحف الإثيوبية ركزت على رسم صورة سلبية لموقف مصر باعتبارها تسعي لإعاقة التنمية الاقتصادية في إثيوبيا، مع رسم صورة إيجابية لإثيوبيا باعتبارها تسعي للوصول إلى حل سلمي للنزاع.

كما تبنت دراسة (علاء غضبان، حسن الثلاب2022م[8]) التحليل النقدي لنصوص الخطابات السياسية الإسرائيلية بعد التطبيع مع البلدان العربية والتعاون المشترك بين العرب وإسرائيل لإتمام التطبيع، بهدف بيان الأساليب الاستطرادية التي تستخدم في تلك الخطابات السياسية، وحللت الخطابات السياسية الإسرائيلية طبقا لنموذج فيركلوف ذي الأبعاد الثلاثة، وتوصلت الدراسة إلى تركيز الخطابات السياسية الإسرائيلية بعد التطبيع على الأفكار السلبية بأقل مما هي عليه قبل التطبيع.

بينما حرصت دراسة (حسين خليفة حسن 2020م[9]) على تقديم تحليل كيفي ونقدي لأطروحات وآليات الخطاب الإعلامي للصحف الإلكترونية المصرية في معالجة وإدارة أزمة اتفاقية ترسيم الحدود المصرية السعودية، واعتمدت الدراسة على منهج التحليل الكيفي وفقًا لنموذج" نورمان فيركلوف " كطريقة لتحليل الخطاب الإعلامي، تم اختيار موقعي" اليوم السابع "و"الوطن "، وموقعي" الأهرام "و"الأخبار"، وموقع" الوفد"، وموقع" الأهالي"، وأشارت نتائج الدراسة إلى توظيف الصحف الإلكترونية المصرية عشر آليات بشكل رئيسي في معالجتها لإدارة أزمة جزيرتي تيران وصنافير، وهي: التأكيد وإضفاء المصداقية علي السلطة، وحشد التأييد الشعبي لمواقف السلطة، والتحذير والتنبيه، ومضاعفة القوة، والتأطير والإظهار، وإضفاء الشرعية، والتجاهل والإقصاء، والإلهاء وتحويل الانتباه، والخلاص، إضافة إلى استراتيجية إسقاط المسئولية عن السلطة الحالية.

وحاولت دراسة (Wening Sahayu, Suwarno Suwarno 2020[10]) الكشف عن تمثيل دولة فلسطين وإسرائيل في التقارير الإخبارية التي تبثها صحيفتا جاكرتا بوست ونيويورك تايمز، من خلال تحليل أربعة تقارير إخبارية متعلقة بالصراع الفلسطيني وإسرائيل، باستخدام التحليل النقدي للخطاب، وتوصلت الدراسة إلى وجود تحيز إعلامي من خلال الممارسات النصية واللفظية المهيمنة على عملية انتقاء الأخبار محل التحليل، كما أشار خطاب صحيفة

نيويورك تايمز إلى تبرير العنف والإساءة التي يتعرض لها الفلسطينيون من قبل إسرائيل على أنها انتقام معقول في سياق الدفاع عن النفس.

وكشفت دراسة (Bushra Jamil Al-Rawi، 2019[11])، عن مكونات الخطابات الداخلية وتأثير السياق على مضامينها وأفكارها، وكذلك تأثير العوامل الخارجية التي أسهمت في إنتاجه، ومعرفة الأساليب الخطابية المتنوعة التي تم استخدامها في خطابي رئيسي الوزراء العراقيين نور المالكي والعبادي ودلالاتها الضمنية باستخدام مقاربة نورمان فيركلوف في تحليل الخطاب النقدي، وتوصلت الدراسة إلى أن منتج الخطاب ومتلقيه لديهما اتفاق ضمني حول المعاني والقيم والوعود التي يطلقها الخطاب السياسي لن تتحقق، ومع ذلك يتم الحديث عنها ومناقشة بعض خطوطها العريضة مثل القيم الوطنية وتغليب الأمن على السياسة ومفهوم العدالة الاجتماعية، كما توصلت الدراسة إلى أن أبرز مكونات الخطاب الرئيسية لخطاب العبادي يمكن تلخيصها في: التحرير والشمولية.

في حين اهتمت دراسة (حمزة الثلب، خالد غلام2019م [12]) بالتعرف على الأساليب والأدوات اللغوية التي اعتمد عليها الخطاب في معالجة الأحداث الليبية السياسية في صحيفتي الصباح وليبيا الإخبارية، باستخدام منهج التحليل النقدي للخطاب، وتوصلت الدراسة إلى تنوع الأدوات اللغوية المستخدمة، ومنها: التملص، التعميم، الإخفاء والافتراض المسبق أثناء تغطيتها لتلك الأحداث بهدف توجيه رأي القارئ نحو بعض القضايا التي تخدم السياسة التحريرية للصحيفة، وكشفت الدراسة عن أن التحليل النقدي لتلك الخطابات له دور مهم في تقديم نتائج وتفسيرات أكثر عمقًا وارتباطًا بالسياقات الاجتماعية والسياسية والثقافية المحيطة بالخطاب.

كما حرص عدد من الدراسات على إبراز دور القوى الفاعلة داخل الخطابات الصحفية؛ فسعت دراسة (مهيرة عماد السباعي 2020م[13]) إلى رصد وتحليل سمات وخصائص الخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية الأفريقية بعد تولي مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي، مع تحديد مصادر المواد الصحفية ووسائل إبرازها، ورصد الأطروحات ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية التي طرحتها الصحف المصرية، واعتمدت الدراسة على نظريتين هما: نظرية تحليل الأطر ونظرية السياق، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي باستخدام أسلوب تحليل الخطاب، كما جاءت عينة الدراسة لتضم صحف الأهرام وأخبار اليوم والوطن والمصري اليوم، وخلصت تلك الدراسة إلى ازدهار الخطاب الصحفي المصري تجاه أفريقيا، حيث جاء تولى مصر لرئاسة الاتحاد الأفريقي الحدث الأكبر والأهم في عام 2019 الذي ترتب عليه ظهور بوادر المستقبل المشرق للعلاقات المصرية الأفريقية في التغطية الصحفية خلال عام 2019م.

دراسة (Amaal Algamde ,2019[14]) لاستكشاف التركيبات الاستطرادية، للسلطات المناهضة للحكومة والموالية لها في الثورة السورية في التقارير الإخبارية المنشورة بين عامي 2013م، 2015م في وكالتي رويترز والأنباء الإيرانية، باستخدام منهج التحليل النقدي للخطاب، وبالارتكاز على نموذجي فان ليوين، وفان دايك والاعتماد على أداة القوى الفاعلة، وتوصلت

الدراسة إلى أن وكالة الأنباء الإيرانية تأثرت بشدة بالموقف السياسي للحكومة الإيرانية وأيديولوجيتها الإسلامية، وعلى العكس من ذلك لم تظهر تغطية رويترز أي تمثيل أيديولوجي مزدوج يعكس إلى حد ما استقلاليتها من تأثير الموقف السياسي للمملكة المتحدة، حيث قدمت وكالة رويترز تمثيلًا أكثر توازنًا للطرفين المتحاربين، واعتبرت تحديد الجهات الفاعلة الاجتماعية المناهضة للحكومة أكثر أهمية وأقل تنميطًا، حيث تم تصنيفها إلى معتدلة وجذرية، في حين ظهر انحياز وكالة الأنباء الإيرانية للثورة السورية، حيث استبعدت الفاعلين الاجتماعيين من السنّة، وقمعت هوية الفصائل الإسلامية للمتمردين وصورت الانتفاضة على أنها حرب حقيقية ضد المسلحين المدعومين من الخارج.

استهدفت دراسة (هويدا عزوز،2019م[15])، رصد وتحليل وتفسير خصائص وسمات الخطاب الرئاسي المرتبطة بالقضايا الأمنية خلال الفترة الرئاسية الأولى للرئيس عبد الفتاح السيسي في موقعي (البوابة نيوز واليوم السابع) وتم تحليل عينة قوامها 62 خطاب رئاسي، للتعرف على استراتيجيات الخطاب والقوى الفاعلة، والوقوف على المعالجة الإخبارية للخطاب وتحليل الأطر الخبرية التي تم توظيفها، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتفاق بين الموقعين محل التحليل على تقدم إطار الصراع يليه إطار الاهتمامات الإنسانية، كما تمثلت القوة الفاعلة السلبية في جماعة الإخوان المسلمين، والتنظيمات الإرهابية، والنظام السابق وداعش، على حين تمثلت القوى الفاعلة الإيجابية في الجيش المصري ووزارة الداخلية.

أكدت دراسة (حسين محمد ربيع 2018م)[16] على أن السياق السياسي له أثر كبير على إنتاج الخطاب الصحفي لعدد من الصحف العربية الدولية ومنها جريدة القدس العربي وذلك خلال أعوام (2008-2012-2014)، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، والتحليل النقدي للخطاب، وذلك من خلال تطبيق نظريتي "الأطر الإعلامية، السياق"، وتمثلت أدوات الدراسة في أداة تحليل الأطروحات، وأداة تحليل القوى الفاعلة، وأداة تحليل مسار البرهنة، وجاءت النتائج مؤكدة على أن السياق السياسي المصاحب لإنتاج الخطاب والمتمثل في الموقف الرسمي المصري من العدوان الإسرائيلي على غزة في عام (2008، 2012م) والأمن القومي المصري كان لهما الأولوية في عملية بلورة المواقف الرسمية المصرية إزاء القضية الفلسطينية خلال أنظمة الحكم الثلاثة، كما تأثرت بعض المحددات المالية والاقتصادية والبيئة الدولية ومحدودية الإمكانات والمشاكل الداخلية وغيرها من المؤثرات الأخرى.

وركز عدد من الدراسات على دلالة النصوص وما تحمله من تأثيرات سلبية، فظهرت بدراسة (Balditsyn Pavel 2021[17]) التي هدفت إلى تحليل الصور والمقالات والقصص التي نشرتها المجلة الأمريكية نيويورك لعام 2020م والتي مثلت حملة مستهدفة لتشويه سمعة دونالد ترامب، واعتمدت الدراسة على أداة التحليل السيميائي وفق منهج المسح بشقيه الكمي والكيفي، وتمثلت عينة الدراسة في جميع الصور المنشورة لدونالد ترامب التي تحمل دلالات سلبية في مجلة نيويورك، وتوصلت الدارسة إلى تصدر أخبار وموضوعات الرئيس الأمريكي حوالي بنسبة 22% من موضوعات المجلة، وتضمنت الكثير من الحقائق الموثوقة والاقتباسات

والآراء، ولكن تمّ تقديمها من منظور أحادي، وخلقت تأثيرًا سلبيًّا، كما تمّ اختيار المفردات السلبية والاقتباسات وتكرار الطوابع والكلشيهات ذات دلالة معينة مثل(كاذب، وعنصري، وفاشية) والتأكيد على الصفات الشخصية السلبية لترامب وعدم قدرته على تولي المنصب.

التعقيب على نتائج الدراسات السابقة :

من خلال الرصد السابق للدراسات السابقة تبين ما يلى:

لاحظت الباحثة من خلال استعراض الدراسات السابقة مزيدًا من التشابه والاختلاف اللذين ظهرا من خلال:

- أظهرت الدراسات السابقة اهتمامًا بالغا بتقديم تحليل نقدي للخطابات الرئاسية وتفسير دلالتها أثناء الأزمات.
- أغفلت الدراسات التي اهتمت بدراسة دلالات الخطاب الصحفي للأحداث السياسية والصراعات الإقليمية إجراء مقارنة بين الصحف حول تحليلها للأحداث، وهو الأمر الذي اهتمت به الدراسة الحالية.
- كشفت مراجعة التراث العلمي للدراسات السابقة عن انتماء معظمها إلى البحوث الوصفية، كما تنوعت المقاربات المنهجية لغالبيتها لتعتمد على (منهج المسح، ومنهج التحليل النقدي)، على حين اهتمت غالبية الدراسات بالاعتماد على التحليل النقدي كطريقة أو أداة لتحليل الخطاب الإعلامي وفقًا لنموذج نورمان فيركلوف، وفان ليوين.
- أجمعت غالبية الدراسات على اعتمادها على العديد من المداخل النظرية أبرزها نظرية الأطر الإعلامية ونظريتي السياق وتحليل الخطاب.
- اعتمدت الخطابات في الدراسات السابقة على توظيف عدد من الأدوات لجمع البيانات أهمها (أداة التحليل النقدي، مسارات البرهنة، أداة تحليل الخطاب، أداة القوى الفاعلة، وتحليل المضمون).
- تنوعت الدراسات السابقة في توظيفها للأدوات اللغوية واستراتيجيات الخطابية داخل الخطابات الإعلامية.
- أشارت الدراسات إلى ارتباط الخطابات الإعلامية الخاصة بالعديد من القضايا والأزمات ارتباطًا وثيقًا بالسياق الاجتماعي والسياسي المصاحب لإنتاج الخطاب.

استفادت الباحثة من عرض نتائج الدراسات السابقة في اختيار الأسلوب الأمثل في جمع البيانات، وتحديد الإطار النظري، وأهم المناهج والأساليب المستخدمة الملائمة للدراسة أبرزها كيفيه تطبيق منهجية التحليل النقدي لنورمان فاركلوف في التحليل، وخاصة المزج بين أداتي " القوى الفاعلة، وأداة التحليل النقدي"، وكذلك مناقشة نتائج هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

يقوم الإعلام بدور بارز أثناء الحروب والأزمات، حيث لا يقتصر دور وسائل الإعلام على نقل الأحداث فقط، ولكنه يعمل على بناء المعاني الخاصة بهذه الأحداث من خلال تحليل وتفسير تلك الأحداث ووضعها في أطر معينة، حيث تتأثر تلك المعاني بالسياق الذي تم توجيهها فيه، ولذلك فإن تلك الأحداث والصراعات قد تُقحم النصوص الإعلامية بقوة تتناسب مع الزخم الكامن في الأحداث السياسية، وتؤثر هذه التقلبات سواء بشكل مباشر أو غير مباشر على طبيعة الخطاب الإعلامي، وخاصة تلك الأحداث التي ارتبطت بالأزمات العربية بين بعض الدول العربية وما نتج عنها من أزمات متلاحقة وصراعات خاصة سوريا التي عانت من قطيعة عربية منذ 12عام، ولذلك فرض الخطاب الإعلامي لتلك الأحداث ضرورة مهمة، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في رصد التوظيف الدلالي لمواد الرأي بخطاب الصحف العربية والدولية حول العلاقات السياسية بين سوريا وغيرها من دول الجوار في ضوء السياق السياسي لتلك الأحداث، وتحليل أبعاد وآليات الخطاب على مستوى النص والممارسة الخطابية والممارسة الاجتماعية والسياسية، وكذلك المقارنة بين هذه الصحف في توظيفها لتلك الدلالات.

أهمية الدراسة:

لقد عادت البلاغة اليوم لدائرة الضوء لأنها تلعب دوراً مهمًا في عملية التواصل بين الخطاب والرسالة الإعلامية والمتلقي، خاصة في ظل الانفتاح الذي يشهده العالم حاليًا[18]، فتلعب الرسالة الإعلامية قدراً كبيراً أحيانًا في تحسين القبيح والترويج لبعض الأفكار والمعاني والرؤى؛ ولذلك فإن المضمون الكامن لتلك الرسائل قد يؤثر بشكل كبير على مجريات الواقع وبخاصة السياق السياسي في ظل الزخم السياسي والصراعات الدولية، ولا سيما الصراعات والأزمات السياسية العربية بين الدول؛ ولضمان دراسة خطاب الأزمات السياسية وما تحمله من دلالات ومعاني كامنة تظهر أهمية تلك الدراسة في قدرتها على وصف وتفسير وتحليل المؤشرات والدلالات الكامنة حول خطاب الصحف العربية والدولية نحو سياسية عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار باعتباره أمنا قوميا عربيا يهم كل عربي، وكذلك الكشف عن جوانب القوة والضعف في لغة التعبير، بالإضافة إلى رصد مظاهر الاختلال في تناول هذا الخطاب ومدى دلالاته، ومن ثم ربطه بالسياق السياسي، بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي تهتم بالدرجة الأولى بتحليل النص والدلالة مع إبراز أهم القوى الفاعلة داخل هذا الخطاب.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل انعكاس السياق السياسي على خطاب الصحف الدولية والعربية تجاه عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار، من خلال التركيز على أبعاد وآليات التحليل النقدي ورصد القوى الفاعلة فيه وصفاتها والأدوار المنسوبة إليها، ويتفرع من هذا الهدف أهداف فرعية أهمها:

- الكشف عن العلاقات النصية بين الجمل والمفردات بخطاب الصحف الدولية والعربية تجاه سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار.
- التعرف على النبرة الخطابية التي اعتمد عليها خطاب الصحف الدولية والعربية تجاه سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار.
- رصد الاستراتيجيات الخطابية التي تم توظيفها في بنية خطابات الصحف الدولية والعربية تجاه سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار.
- الكشف عن السياق العام لإنتاج وتشكيل خطاب الصحف الدولية والعربية تجاه سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار، وتأثيرها على تشكيل مواقف هذه الخطابات.
- التعرف على كيفية تمثيل مختلف القوى والجهات الفاعلة بخطاب الصحف الدولية والعربية تجاه سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار، وتحديد الصفات والأدوار المنسوبة لهم التي تم توظيفها من قبل منتجي الخطاب.

تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيس ممثل في: ما دلالة السياق السياسي على تناول خطاب الصحف الدولية والعربية تجاه سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار من خلال توظيف التحليل النقدي وفقًا للمقاربة النقدية لنورمان فيركلوف؟

وينبع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية، تتمثل في:

- ما أبرز العلاقات النصية بين الجمل والمفردات بخطاب الصحف الدولية والعربية تجاه سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار؟
- أي من الاستراتيجيات المرجعية الخطابية وردت في خطاب الصحف الدولية والعربية نحو سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار؟
- كيف وُظفت الأنساق والسياقات لإنتاج خطاب الصحف الدولية والعربية نحو سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار؟
- ما دلالة القوى الفاعلة والسمات المنسوبة إليها التي استند إليها خطاب الصحف الدولية والعربية نحو سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار؟

الإطار النظري للدراسة:

استندت الدراسة في إطارها النظري على مدخل "نظرية السياق Context Theory" العملية الاتصالية لا تتم (سواء على مستوى الفرد أو الجماعة أو وسائل الإعلام) إلا باستخدام القائم بالاتصال باللغة سواء (اللفظية أو غير اللفظية)، فيقوم ببناء المعاني والمفردات كي يضمن

إحداث تأثير سواء (إيجابي أو سلبي) لدى المتلقي، ولكن لضمان فاعلية تلك العملية يجب أن تتم في سياق (لغوى أو موقفي أو عاطفي أو ثقافي) مشترك بين القائم بالاتصال والمتلقي[19]، ولذلك جاءت نظرية السياق لتهتم بالسياق العام الذي تم صياغة الخطاب به، فلا تركز على الكلمات والألفاظ في حد ذاتها وإنما تركز على السياق العام التي وضعت فيه، ولذا فالسياق هنا يقصد به" بناء نصي كامل من فقرات مترابطة يمثل الأجزاء التي تسبق وتتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة، ودائمًا ما يكون السياق مجموعة من الكلمات وثيقة الترابط، حيث من خلالها يسلط الضوء على معنى وغاية الفقرة ككل"[20].

وقد ظهرت هذه النظرية على يد عالم الاجتماع مالينوفسكي، الذي واجه العديد من الصعوبات عند ترجمة بعض الكلمات والعبارات في اللغات البدائية، فحاول ربط هذه العبارات والنصوص بالسياق بالذي أُنتجت فيه[21].

وفي هذ السياق أشار العالم فيرث Firth أن العبارات اللغوية تؤدي وظيفتها في إطار موقف خارجي، ومن هنا أكد على أهمية مراعاة السياق الخارجي في عملية التحليل، ويرى فيرث أن السياق ينقسم قسمين: الأول: السياق الداخلي الذي يتمثل في العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية للكلمات داخل تركيب معين، والثاني: السياق الخارجي ويتمثل في السياق الاجتماعي أو سياق الحال، وهو يشكل الإطار الخارجي للحدث[22].

ووفقًا لذلك فإن لوسائل الإعلام الأهمية المتزايدة من خلال قدرتها على بناء المعاني كفكرة عامة وللسياق كمجال يضمن فاعلية المعنى، حيث يمكن النظر للخطاب الصحفي على أنه خطاب أنتجته سياقات تاريخية وسياسية ودينية وثقافية سابقة ومصاحبة له، فالخطاب الصحفي بذلك لم ينشأ بمفرده وإنما ظهر نتيجة وقوع أحداث استدعت بما لها من أهمية تعليق الصحف عليها وتناولها بالتحليل والتفسير، ومن ثم فإن فهم هذا النص لا يمكن أن يتم بمعزل عن سياق الحدث والأحداث المصاحبة له[23].

ومن هنا أمكن للباحثة الاستفادة من نظرية السياق في تفسير بناء المعاني والدلالات، وذلك من خلال دراسة التأثير المتبادل بين السياق والخطاب الصحفي للصحف الدولية والعربية حيث طبقت الدراسة سياق الموقف الذي يكشف عن تأثير السياقات السياسية والأحداث التي شكلت بشكل كبير الخطاب الصحفي، وذلك من خلال رصد التحول في ذلك الخطاب حول سياسية عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار خلال الفترة الزمنية للدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى سلسلة الدراسات الوصفية الكيفية (Descriptive Qualitative Studies) فهي تقوم برصد دلالات النص وما يحمله من معنى واضح، ظاهري وآخر ضمني مع ربطها بالأفكار وتفسيرها في السياق الزمني والمجتمعي في ضوء التحليل النقدي.

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تحددت مناهج الدراسة فيما يلي:

1. **منهج المسح:**

اعتمدت الدراسة على منهج المسح "Survey Method" بشقيه الوصفي والتحليلي، من خلال مسح عينة من الصحف الدولية والعربية التي تناولت سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار وتابعتها خلال الفترة الزمنية للدراسة.

2. **منهج التحليل النقدي للخطاب (CDA):**

إن تحليل الخطاب لا يمثل أداة لتحليل البيانات فقط، أو مجرد معرفة لمعاني الكلمات، وإنما معرفة معقدة للغة من أجل فهم الممارسات الاجتماعية والاتصالات الناجحة[24].

برز التحليل النقدي للخطاب منذ أوائل التسعينيات، على يد كلٍّ من (Van Dijk Tune) ، (Norman Fairclough)،(Gunther Kress) ، (Van Leeuwen) ، (Ruth Wodak) بعد ندوة عقدت في أمستردام في يناير عام 1991 م، وبدعم من جامعة أمستردام[25]، ولذلك يعد التحليل النقدي للخطاب (CDA) أحد الاتجاهات الحديثة في تحليل الخطاب، وقد عرَّفه فان دايك بأنه : "التحليل النظامي والصريح للاستراتيجيات والتراكيب المتعددة لمختلف مستويات النص والكلام"، ويستفيد من مناهج مختلفة أيضًا، أبرزها: (علم الإنسان، والتاريخ، والبلاغة، والأسلوبية، وتحليل المحادثة، والدراسات الأدبية، والدراسات الثقافية، وعلم الدلالة، والتداولية، والفلسفة، واللسانيات الاجتماعية حن يتعلق البحث بظاهرة اجتماعية معقدة[26].

لذلك فالتحليل النقدي للخطاب كمنهج بحثي يتم بموجبه الكشف عن خفايا ودوافع تقع وراء النصوص أو البنى الخطابية، فهو قراءة تفكيكية للنص تمكننا من فهم الخطاب والافتراضات المرتبطة به والمتسببة في وجوده بالاستناد إلى فكر ما بعد البنيوية التي يركز على فهم الطرق التي تصاغ بها البنى الخطابية بدلاً من وصفها[27].

وهو بذلك يصبح غير مهتم بدراسة العناصر اللغوية فقط، وإنما يحتاج إلى شرح لماذا وتحت أي ظروف قام منتجو الخطاب باختيار تلك العناصر وضمن خيارات لغوية عديدة أتاحتها اللغة أيضًا؟

ووفقًا لذلك لا يمكن اختزال السياق في الكشف عن الأبعاد الموضوعية للتعبير الأوسع للمنطوقات مثل الزمان والمكان والمتحدثين، فالتحليل النقدي لا يُفهم إلا بالعودة إلى السياق.

ومن هنا يظهر أهمية مفهوم السياق بالنسبة إلى التحليل النقدي للخطاب؛ لأنه يشير إلى مكونات نفسية، اجتماعية، وسياسية، وأيديولوجية، وهذا يَفرض إجراءً متعدد التخصصات[28].

ولا شك أن اهتمامات التحليل النقدي للخطاب الإعلامي ومجالات عمله قد مكنته من تجاوز جوانب القصور في التحليل الكمي التقليدي لمضمون النصوص الإعلامية التي عانت

لسنوات من التقاليد البحثية الوضعية التي أدت إلى تفتيت النص وعزله عن سياقه التاريخي والمجتمعي وإهمال المعاني غير المباشرة والضمنية التي يحملها النص[29].

وفي سياق تلك الدراسة أمكن الاستفادة من هذا المنهج من خلال الإسهام في فهم نوايا منتجي الخطاب (كتاب مواد الرأي) بالصحف الدولية والعربية منذ إنتاج المقالات التي تتناول سياسة عودة العلاقات بين ودول الجوار.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في الخطاب الإعلامي المرتبط بعودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار والمثار بمواد الرأي، تم اختيار عينة عمدية من المقالات المشورة بثلاثة مواقع لصحف دولية وعربية، ممثلة في صحيفة (الأهرام، تشرين السورية)، وهي صحف ممثلة للتوجه العربي، وصحيفة (واشنطن بوست الأمريكية) ممثلة للصحف الدولية، وقد تم الاختيار وفقًا لعدة عوامل: أن تكون تلك المواقع مواقع حكومية رسمية كي تعبر كلٌّ منها عن سياسة الدولة التي تصدرها، خاصة فيما يتعلق بقضية قومية مهمة مثل " عودة العلاقات بين سوريا والدول العربية المجاورة".

- الأهرام المصرية" https://gate.ahram.org.eg/Daily/

- تشرين السورية: http://tishreen.news.sy

- واشنطن بوست: https://www.washingtonpost.com

الإطار الزمنى للدراسة:

انحصرت الفترة الزمنية للدراسة منذ مايو 2023م، ولمدة 4 أشهر، وهى الفترة التي اتجهت فيها معظم الدول العربية ودول الجوار لاتخاذ مواقف ايجابية والترحيب بعودة العلاقات مع سوريا، بداية من إعلان جامعة الدول العربية في بيان رسمي اتخاذها قراراً باستعادة سوريا عضويتها واستئناف مشاركتها في اجتماعات مجلس الجامعة، وذلك من خلال الحصر الشامل لكافة مواد الرأي التي تناولت الأحداث السياسة المتعلقة بعودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار.

أدوات جمع بيانات الدراسة:

1. **أداة التحليل النقدي وفقًا لنموذج فيركلوف الاجتماعي – الثقافي" العلاقات الجدلية (Fairclough's Socio Cultural Approach) ":**

عُرف نورمان فيركلوف إسهاماته كعالم لغة إلا أنه انتقل من مجال الدراسات اللغوية إلى تطوير مدخل للتحليل النقدي ليشمل أشكال الخطاب بما فيها الخطاب الإعلامي، ومن ثم اهتم بتوسيع مجال عمل نموذجه التحليلي بحيث يشمل كافة مجالات البحوث الاجتماعية، وبذلك عُرف تحليل الخطاب وفقًا لهذا النموذج "بأنه تحليل للعلاقات الجدلية بين الخطاب وكل عناصر الممارسة الاجتماعية".[30]

يستند الإطار التحليلي للتحليل النقدي للخطاب عند فيركلوف على مدى تصوره للحدث الخطابي، حيث قام بتطوير نموذج لتحليل الأخبار المنشورة بالصحف بصفة خاصة باعتبارها خطابًا مكونًا من ثلاثة أبعاد هي كونه النص " Text " وممارسة الخطاب "Discursive Practice، والممارسة الاجتماعية الثقافية "Socio Cultural practice " ويعتبر التركيز على ممارسة الخطاب وسيلة لربط التحليل النصي بالتحليل الاجتماعي والثقافي[31].

1. وتطبيقًا على ذلك تم توظيف أداة التحليل النقدي بالدراسة الراهنة وفقًا لعدد من فئات التحليل لتشمل:

- على مستوى النص: متمثلة في الكلمات المحورية الأكثر تكراراً بخطاب الصحف الدولية والعربية فيما يخص بسياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار، من خلال رصد المفردات والتعبيرات، الجمل الاستفهامية، التراكيب والصيغ النحوية، وصف وتقديم الذات والآخر.
- على مستوى الممارسة الخطابية: لتشمل العلاقات النصية، النبرة الخطابية، انتقاد خطاب الآخر والأطر المرجعية.
- على مستوى الممارسة الاجتماعية والسياسية: السياق العام، الفاعلون والأفعال المنسوبة لهم بالخطاب .

كما تضمن رصد آليات واستراتيجيات التحليل النقدي: ومنها التوجيه، التلميح، المصالح المشتركة، الاستنكارية، التحذيرية، التفنيدية.

2. أداة تحليل القوى الفاعلة: القوى الفاعلة تتمثل في "الأشخاص أو المؤسسات والحكومات والدول والمنظمات التي تقوم بأعمال أو تتبنى سياسات وتوجهات معينة، فيتم تحليلها وتفسير دورها بالخطاب الصحفي، وتصنيفها إلى مجموعات سواء (قوى مؤيدة و معارضة)، أو إلى (قوى رسمية وشعبية)، وفقًا لموقف كل قوى وأساليبها وأدواتها وردود أفعالها والأدوار التي تقوم بها[32].

وتطبيقًا على ذلك تم توظيف أداة تحليل (القوى الفاعلة ونموذج فيركلوف) بالدراسة الراهنة بهدف الكشف عن الكيفية التي يتم بها تمثيل القوى الفاعلة داخل الخطاب الصحفي، خاصة خطاب الصحف العربية والدولية ممثلة في صحيفة (تشرين السورية والأهرام وواشنطن بوست الأمريكية)، ومعرفة الأدوار المنسوبة إليها وتقييمها سلبًا أو إيجابًا من خلال استخراجاتها وفقًا للغة منتجيها، وقراءة دلالاتها عبر ربطها بسياق إنتاجها داخل الخطاب، وذلك فيما يتعلق بأحداث سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار، خلال الفترة الزمنية للدراسة.

اختبار الصدق والثبات:

أجرت الباحثة اختباراً لمدى ثبات أدوات الدراسة التي وظفتها في تحليل دلالات مقالات الرأي الخاصة بموضوع الدراسة، حيث استخرجت الباحثة مجموعة من المقالات من داخل

العينة بشكل موضوعي، وقد مثلت هذه المقالات الفترة الزمنية للتحليل ومن ثم استخرجت من هذه المقالات مجموعة فقرات عشوائية تتضمن جوانب موضوع الدراسة، ثم إعادة تحليلها مرة أخري من قبل باحثة زميلة[33] حيث بلغت نسبة الاتساق والثبات بين النتائج 88%.

اختبار الصدق:

* الصدق المنطقي: ويندرج تحت هذا النوع من الصدق ما يسمي صدق المحكمين، وذلك للتّأكد من مدى وضوح المفردات، وحسن صياغتها، ومدى مطابقتها للمكون الذي وُضعت لقياسه، وتم عرض استمارتي (التحليل النقدي للخطاب، تحليل القوى الفاعلة)، في صورتيهما الأولية على عدد من المحكمين [34] هم من المتخصصين في مجال الصحافة والإعلام، وأيضًا تم الاستعانة بعدد من الخبراء في علم اللغة والدلالة، للتأكد من قياسها لمتغيرات الدراسة، وتم تعديلها وفقًا لملاحظاتهم جميعًا.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

الدلالة: هي جوهر الظاهرة اللغوية وبدونها لا يتأتى للألفاظ والتراكيب أية وظيفة أو فاعلية[35]، وهي ما توحيه الكلمات من دلالات ومعانٍ للقارئ[36].

ومن ثَمَّ فإن دلالة خطاب الصحف الدولية والعربية تجاه عودة العلاقات بين سوريا – ودول الجوار.

إجرائياً: يقصد بها التركيز على الرموز اللغوية والمعاني الضمنية التي يستخدمها خطاب الصحف الدولية والعربية وما يحمله من دلالات ترتبط بأيديولوجيا وأفكار تلك الصحف والبحث في دلالاتها في إطار تناولها لأبرز الأحداث السياسية المرتبطة بقضية عودة العلاقات بين سوريا و دول الجوار وما يتبعها من آثار ونتائج وجوانب قد تؤثر بشكل كبير على مجريات الأحداث.

نتائج الدراسة:

أولاً: السياق العام المصاحب لإنتاج وتشكيل خطاب الصحف العربية والدولية تجاه سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار:

الخطاب الصحفي كنص لم ينشأ بمفرده وإنما جاء نتيجة وقوع عدد من الأحداث التي استدعت تعليق الصحف عليها، لذلك فالسياق هو بمثابة جسر يربط بين التمثيل اللغوي وبيئته الخارجية، ومن ثم فإن هذا النص (الخطاب الصحفي) لا يمكن أن يتم بمعزل عن سياق الحدث الذي أنتجه[37].

وفي ضوء ذلك سعت الدراسة إلى تطبيق نظرية السياق من خلال استعراض الأحداث السياسية المرتبطة بعودة علاقات دول الجوار مع سوريا، وهو ما ساعد في الكشف عن السياق السياسي الذي عاصر إنتاج خطاب الصحف الدولية والعربية حول تلك الأحداث، ثم الوقوف على تداعياتها ومدى تأثيرها.

ويستعرض التحليل الراهن هذا السياق خلال الفترة التي تلت عودة سوريا لمقعدها في جامعة الأمم العربية وفقًا لعدد من المحاور:

أولاً: الأزمة السورية وتداعياتها:

تُعد الأزمة السورية من أكثر الأزمات تعقيدًا في المنطقة العربية؛ نظرًا لتعدد أطرافها وتباين وتشابك مصالح كافة الأطراف، حيث ترجع بدايات الأزمة إلى فشل النظام السوري في احتواء الحراك السياسي والمجتمعي الذي اندلع تأثرًا بموجات الربيع العربي في تونس ثم مصر، فكانت لثورات الربيع العربي أثرها الكبير على سوريا حيث أدخلتها في أزمات على المستوى الإقليمي والدولي ليبرز انقسام واضح في مواقف الدول الكبرى الفاعلة تجاه سوريا، جاءت الأزمة السورية نتيجة العديد من العوامل الداخلية والخلفيات تمثلت في التنوع الإثني والعرقي الذي كان بمثابة قنبلة موقوته انفجرت بانفجار الأزمة في سوريا وأدخلتها ضمن حرب أهلية، كما شكل الوضع الاقتصادي المتدني أحد أهم أسباب هذه الأزمة بالإضافة إلى المكانة الجيوستراتيجية التي تمتلكها سوريا، حيث تقع سوريا ضمن الهلال الخصيب فجعلها محل أطماع القوى الكبرى والدول الإقليمية البارزة بما فيها إيران وتركيا، ولم يكن الوضع السياسي أقل تأثيراً على الأزمة حيث عاشت سوريا على مدار عقود ضمن وضع سياسي غير مستقر شهد العديد من الانقلابات العسكرية والحروب والصراعات السياسية.

وفقًا لذلك يمكن توصيف الصراع في سوريا على أنه صراع بين قوى إقليمية ودولية أشعلته قوى وعوامل داخلية تمثلت شراراتها في اندلاع موجة الاحتجاجات الشعبية السورية في عام 2011م التي جاءت متأثرة بموجة الاحتجاجات التي عمت الدول العربية وأُطلق عليها أحداث الربيع العربي[38].

ثانيًا: دور القوى والمؤسسات الدولية في النزاع السوري:

شكَّلت سوريا أهمية استراتيجية كبرى على المستوى الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط والمشرق العربي، فقد أحدثت الأزمة السورية اختلالًا في توازن القوى الدولية والإقليمية وكذلك تغيرًا في أدوار الفاعلين على الساحة الدولية والإقليمية، فلم تعد الولايات المتحدة الأمريكية القوة الوحيدة على الصعيد الدولي فظهرت بعض القوى المنافسة كحال روسيا.

ومن ثم شهدنا العديد من تدخلات القوى الخارجية وأصحاب المصالح، حيث لعب عدد من العواصم الأوروبية في كثير من الأحيان أدواراً مهمة وفاعلة كفرنسا والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي وكل من تركيا ودول الخليج الذين يدعمون التغيير ويسعون للإطاحة بنظام الأسد، ومن ورائهم تقف الولايات المتحدة، أما المعسكر الآخر فهو الذي يهدف للإبقاء على الوضع الحالي، ويدعم استمرار نظام الأسد، ويتمثل في إيران وحلفائها في العراق ولبنان (حزب الله) ويقف وراءهم روسيا وكل من الصين والبرازيل والهند وجنوب إفريقيا بدرجة أقل في التكتل المعروف بـــــ -BRICS[1] [39].

ثالثًا: تعديل المسار وتشكيل التحالفات الإقليمية والدولية:

وبينما كانت الولايات المتحدة تُعيد تمركزها وتُوجه مواردها على الساحة الدولية ضد التنافس الاستراتيجي المتصاعــد مع الصين، وتحشد أوروبا لمواجهة الخطر الروســي، فقد حرصت على أن تصبح المنطقة العربية أكثــر ميولاً إلى تهدئة التوترات والصراعات، وهو ما أدى إلى مزيد من التفاهمات في الملفات الإقليمية الشائكة، وأهمها سوريا التي عانت من الأزمات المتلاحقة منذ اندلاع الاحتجاجات عام 2011م ما بين أزمات اقتصادية وسوء الإدارة والفساد الحكومي والعقوبات الصارمة المتزايدة المفروضة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي وغيرها من الأزمات، ولا شك أن كارثة زلزال سوريا قد سلطت الضوء على التأثير الكبير للعقوبات الأمريكية والغربية في ســوريا وتأثيرها على مستقبل ســوريا مما حفز لإعادة النظر في العلاقات مع النظام السوري الذي عانى على مدار سنوات من عزلة دولية لم تقتصر على محيطه العربي بل شملت دولا كبرى ومختلف المؤسسات الدولية أيضًا، هذه العزلة قد أثرت في قدرته على مواجهة التحديات التي مرت بسوريا وحجَّمت من قدرته على حماية نفسه من ضربات الكيان الإسرائيلي أو التدخلات الخارجية[40].

وهو الأمر الذي دفع النظام السوري إلى المحاولة جاهدًا لتطبيع علاقته مع دول العالم، واستعادة مقعده في الجامعة العربية؛ من أجل تحسين اقتصاده والحصول على دعم عربي أمام كافة الأطراف الإقليمية والدولية التي تبحث عن تحقيق أطماعها وأجندتها من خلالها[41].

ونتيجة لذلك تعالت الأصوات المنادية لمساندة ودعم سوريا من خلال البحث عن حلول مرضية تحافظ على وحدة الدولة السورية من التقسيم، وتعمل على حماية الشعب السوري من أي تدخلات خارجية غير عربية، فتصاعدت دعوات من أطراف عربية، من بينها مصر والسعودية والإمارات والجزائر والأردن، لإعادة النظام السوري إلى الجامعة، وضرورة مناقشة الأزمة السورية داخل الجامعة العربية، ومن ثم تمهيد الساحة العربية والدولية لعودة سوريا إلى الجبهة العربية، وإذابة الخلافات العربية السورية، والعمل على حماية مصلحة الشعب والدولة السورية، والحفاظ على المسار الوطني السوري.

ثانيًا: نتائج التحليل النقدي لخطاب الصحف العربية والدولية نحو سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار:

تم إجراء تحليل نقدي لتحليل مواد الرأي في خطاب الصحف العربية متمثلة في صحيفة (الأهرام المصرية- تشرين السورية)، والدولية متمثلة في صحيفة (واشنطن بوست الأمريكية) تجاه عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار، وفقًا لمقاربة نورمان فيركلوف الذى يحلل الخطاب وفق ثلاثة أبعاد أساسية: البُعد الأول كونه نصاً، البُعد الثاني كونه ممارسة خطابية، والبُعد الثالث كونه ممارسة اجتماعية[42]، وقد أسفر تحليل مواد الرأي المنشورة بصحف الدراسة عن وجود (41) مادة رأي، جاءت (16) مادة لصحيفة الأهرام، (14) مادة لصحيفة واشنطن بوست، (11) مادة لصحيفة تشرين السورية.

(1): نتائج التحليل النقدي لخطاب (صحيفة الأهرام) نحو سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار:

أولًا: على مستوى تشكيلات وبنية النص:

- **الاطرادات المعجمية:**

اعتمد خطاب صحيفة الأهرام على عدد من المفردات التي تبرز ترسيخ العلاقات الوطيدة بين مصر وسوريا رغم تحفظ مصر على الأوضاع في سوريا، حيث تم استخدام مفردة (الأشقاء السوريون) في الوصف للدلالة على مدى قوة وعمق العلاقات السورية المصرية والترحيب بعودتها وبيان موقف مصر من ذلك، فتكررت هذه المفردات ومثيلتها في العديد من مواد الرأي والتي استطاعت توظيف تلك المفردات في أكثر من موضع داخل الخطاب.

أبرز المفردات ومثيلاتها: "الشعب السوري الشقيق، الأشقاء من أبناء الوطن، الإخوة السوريون، الأشقاء في سوريا.

- **(الجمل والعبارات المستخدمة):**

اعتمد الخطاب على استخدام بعض "العبارات والجمل" التي تتضمن عددا من التلميحات حول مستقبل سوريا بعد عودة العلاقات بينها وبين عدد من دول الجوار مثل" إقليم يسعى للهدوء وسط صخب عالمي، منطقة عربية مستقرة متكاملة مجسدة للتعاون، أمل إنهاء الأزمات، إعادة الاستقرار إلى سوريا".

في حين وظف الخطاب جملا وعبارات ذات طابع تحفيزي وتشجيعي من أجل عودة العلاقات مع سوريا والحفاوة بذلك تمثلت في "بعث الحيوية في النظام العربي"، دقت ساعة «التضامن» العربي، عودة سوريا إلى الحضن العربي"، حيث سعى منتجو الخطاب إلى التأثير على الجمهور العربي والمصري خاصة باستخدام التعبيرات والتشبيهات التي تحمل المشاعر الإيجابية من انتماء ورغبة في ضم دولة شقيقة، وذلك لإشعارهم بأهمية عودة العلاقات العربية مع سوريا.

وجاءت بعض المفردات والعبارات ذات الطبيعة المصيرية للشعب السوري، والتي ترتبط بمصير اللاجئين السوريين، من خلال بث الخوف والقلق حيال مستقبلهم نتيجة عزلة سوريا والانتهاكات التي ما زالوا يعانون منها، وتمثلت في استخدام بعض العبارات، أبرزها" تصاعد موجات ضخمة من النازحين واللاجئين، تزايد أعداد المهاجرين واللاجئين السوريين".

"اللاجئون يمثلون ضغطًا على الخدمات الأساسية في مجال الصحة والتعليم التي يعانى نقص كفايتها سكان البلد المضيف أنفسهم".

بل أكدت بعض العبارات عن التفاؤل بالوصول إلى حلول لهؤلاء النازحين واللاجئين نتيجة عودة العلاقات ومنها "عودة اللاجئين إلى ديارهم، يمكن أن نتعاون في حل مشكلة اللاجئين السوريين، قضايا عودة اللاجئين وإعادة الإعمار".

في محاولة من منتجي الخطاب بث الأمل والتأكيد على ضرورة تحقيق التعاون بين سوريا ودول الجوار من أجل حل الأزمات السورية وعلى رأسها اللاجئون السوريون.

- **(الجمل والأساليب الاستفهامية):**

وظف الخطاب العديد من الجمل الاستفهامية، جاءت بعضها ذات طابع تحذيري، خاصة فيما يخص الأطماع الغربية والدولية في سوريا واستغلال أزمتها الحالية للسيطرة على ثرواتها وإثارة الفتن، ظهر ذلك في العديد من الجمل أبرزها: "هل المصالحات الإقليمية الراهنة ستصنع خريطة أخرى قائمة على التعاون؟

"هل هناك حرص أمريكى فرنسى على المواطن فى سوريا تسعى إليه الدولتان أم أن هناك نيات أخرى وحسابات متنوعة؟، " ماذا عن التدخل الدولي؟"، "هل يتراجع حقا الدور الأمريكى رغم كل حضور أخطبوط أجهزته الأمنية والاقتصادية والعسكرية فى المنطقة؟

أوضحت تلك الجمل الاستفهامية الأطماع الدولية والدور الذي تلعبه التدخلات الدولية في زعزعة استقرار الأمن داخل سوريا ومنها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا اللذان أظهرا أطماعهما من خلال رفض عودة سوريا للانضمام إلى الجامعة العربية.

كما جاءت الجمل الاستفهامية غالبيتها ذات طابع استنكاري إما حول موقف الدول العربية ودورها الفعال حيال سوريا والأوضاع بها ممثلة في (فهل نحن كعرب جاهزون لهذه المهمة وتجاوز سنوات كل هذا التراجع..؟ هل هناك إمكانية لحل هذه الأزمات في إطار عربي؟ وكيف يمكن الوصول إلى هذه المرحلة؟"

كما جاءت جمل استفهامية استهدفت التساؤل حول مستقبل سوريا ممثلة في (ماذا بعد القمة العربية؟ ماذا تعنى عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية؟ هل نصنع خريطة لمستقبل عربي؟! هل ما يحدث هو نهاية أزمات في الإقليم، كلها أو بعضها، وبشكل كامل أم جزئي، والدخول مرحلة الاستقرار الدائم أم المؤقت؟!)

حرص منتجو الخطاب على التركيز في التساؤلات التي تهتم بمستقبل سوريا بعد عودة علاقتها بالدول العربية ودول الجوار خاصة؛ ولذلك نجد غالبية التساؤلات تدور حول دور الدول العربية وخاصة بعد القمة العربية التي عُقدت لمناقشة عودة سوريا لجامعة الدول العربية ومحاولة إيجاد حلول للخروج من أزماتها المتلاحقة وذلك بمساعدة الدول العربية.

- **(التراكيب والصيغ النحوية):**

حرص منتجو الخطاب على استخدام صيغة المبنى للمجهول مثل " يُقلص من التدخلات الإقليمية والدولية" ، " تُعيد ترتيب الأولويات وتغيير مسار التفاعلات باتجاه تعظيم المصالح العربية" "تُحول المنطقة لساحة من الصراع على النفوذ بين القوى الإقليمية والدولية.، وذلك في تأكيد من منتجي الخطاب على أهمية عودة سوريا إلى الحضن العربي وأنه هو السبيل الوحيد أمام التصدي لكافة التدخلات الدولية في سوريا.

كما وظف الخطاب محل التحليل صيغة الأمر في عدة مواضع تمثلت في " اقض على إرث الربيع العربي"، والتي يمكن تفسيرها بالتلميح على إنهاء الأزمات التي خلفتها الثورات العربية وتداعيتها على الدول العربية.

ونلحظ أن النص بخطاب صحيفة الأهرام: جاء ليركز على عدد من المفردات والكلمات ذات الدلالة عن مدى القرب والود بين الشعب المصري والسوري فهم أشقاء وأخوة تجمعهم العروبة، فجاءت الجمل والعبارات المستخدمة وكذلك الصيغ لتؤكد على ذلك من حيث استخدام التلميحات بأهمية عودة العلاقات مع سوريا والتشجيع والتحفيز لاستعادة مكانتها في أقرب وقت والتفاؤل بحل الأزمات السورية وتحقيق التضامن العربي، مما يؤكد حرص منتجي الخطاب بصحيفة الأهرام على الترحيب بعودة العلاقات مع سوريا.

ثانيًا: على مستوى الممارسة الخطابية لصحيفة الأهرام:

1. **العلاقات النصية:**

جاء الخطاب محل الدراسة يركز على الاستعانة ببعض التشبيهات والتلميحات والاستعارات؛ فسعى منتجو الخطاب لتعزيز فكرة عودة سوريا لمقعدها بجامعة الدول العربية وإظهار هذا القرار كنتيجة حتمية تفرضها العروبة وجوبًا، تلك العبارات التي مهدت بشكل كبير إلى عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار؛ فقد استعان الخطاب بتشبيهات تؤكد ذلك ممثلا في: "العودة للحضن العربي"، "البيت العربي" في إشارة لعودة الابنة لوالدتها كما جاء في: "عودة سوريا العروبة إلى أحضان أمتها بعد غيبة".

2. **انتقاد خطاب الآخر:**

وهو ما يعني بانتقاد خطاب الآخر من خلال الهجوم الظاهر والعداء الصريح لمنتجي الخطاب تجاه الآخر، وقد تركز هجوم منتجي الخطاب محل التحليل على الممارسات الدولية ضد التحالفات وعودة استقرار العلاقات بين سوريا ودول الجوار من خلال الاتهامات والأطماع بسوريا، وتمثل ذلك في تدخل فرنسا والولايات المتحدة الامريكية بالشأن السوري من أجل إضعاف سوريا، تمثل ذلك في بعض العبارات، "بات تحجيم التدخلات الخارجية ضروريا لتحقيق الاستقرار وتعزيز الشرعية"، "وعلى الصعيد الدولي، هناك انقسام بين مساندين للدولة السورية وبخاصة روسيا- وبين معارضين وبخاصة الولايات المتحدة - الأمر الذى أتاح الدفع بعودة سوريا لعضويتها بالجامعة".

"الخارجية الفرنسية كانت فى الأسبوع الماضى قد أصدرت بيانًا جددت فيه اتهامها للحكومة السورية باستخدام الأسلحة الكيميائية ضد أهالى الغوطة الشرقية فى دمشق".

3. **النبرة الخطابية (الأداء الخطابي):**

تعد النبرة الخطابية أحد الأدوات التي يتم من خلالها تحليل الأداء الخطابي لمنتج الخطاب، وتتوقف هذه النبرة على طبيعة واتجاهات ممارس الخطاب والسياق الذى أنتج فيه الخطاب، حيث تنوعت النبرة الخطابية ما بين:

النبرة الدفاعية: المتمثلة في رغبة دول الجوار وخاصة الدول العربية الشقيقة في عودة العلاقات بينها وبين سوريا وإثبات مواقفها الإيجابية والدفاعية نحو شقيقتهم رغم الخلافات مع النظام السوري الحالي بقيادة بشار الأسد، تمثل في بعض العبارات المؤيدة والحماسية في "قطار المصالحات العربية وصل محطته الأخيرة بعودة سوريا إلى الحاضنة والبيت العربي"،

"استطاعت دول القلب الصلب (مصر والسعودية والإمارات ودول الخليج الأخرى)، أن تعيد ترتيب الأولويات وتغيير مسار التفاعلات باتجاه تعظيم المصالح العربية، وتسوية الأزمات، وتصفير المشكلات مع دول الجوار، وتنقية الخلافات العربية البينية، وهو ما أسهم في استعادة زمام الأمور، وتبريد الصراعات العربية"

النبرة الاستنكارية: التي وردت في الخطاب محل التحليل حيث أدانت واستنكرت سوريا التدخلات الأمريكية والفرنسية، كما تتهمهما بإلقاء تهم وحوادث مفبركة ضدها حول استخدام أسلحة كيميائية من أجل إضعافها واخضاعها، وتمثلت في عبارة "سوريا تتهم الولايات المتحدة الأمريكية بأنها هي من زودت الإرهابين بهذا السلاح المحرم دوليا"،

وعلى أثر ذلك تتهم سوريا الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا بفقدانها المصداقية وكيف يمكن أن يثق العالم في ادعاءاتهم، " أين الحقيقة فى أحداث الغوطة وهل واشنطن وباريس تتمتعان بالمصداقية والعدالة التى يثق بها العالم؟!".

كما جاءت النبرة الاستنكارية لتتمثل في تغيير بعض المواقف العربية من سياسات النظام السوري الحالي وكيف تحولت من المعارض للمؤيد، "بماذا نفسر ذلك في ضوء إعادة الهيكلة، وقبول ما كان مرفوضًا بالأمس، ثم قبوله اليوم؟

النبرة التحذيرية: التي وردت في عبارات مثل" الحذر من الأطراف داخل الإقليم التي لا تبغى هدوءًا في المنطقة"، وأيضًا التحذير والتنبيه من خطر التدخلات الدولية بين الأشقاء تمثلت في "رفض التدخلات الخارجية بجميع أشكالها في الشئون الداخلية للدول العربية"،

جاءت غالبية العبارات توحي بالتنبيه بالخطر الداهم الذي سيحيط بسوريا وسيؤثر بالسلب على علاقاتها بدول الجوار.

4. الاستراتيجيات الخطابية التي اعتمد عليها خطاب صحيفة الأهرام:

- الاستراتيجية التوجيهية: التي ظهرت في الخطاب محل التحليل من خلال العديد من الأدوات والأساليب اللغوية الواضحة التي تسهم في توجيه القارئ، منها أسلوب الأمر متمثلا في استخدام الفعل المضارع مسبوقًا بلام الأمر الجازمة التي استخدمها منتجو الخطاب متمثلة في"لنبحث فرص واحتمالات استعادة سوريا مقعدها الشاغر بجامعة الدول العربية" وذلك لبيان ضرورة تحقيق التعاون السوري العربي والعمل على الإسراع لعودة سوريا لمكانتها بين الدول.

كما حرص منتجو الخطاب على توجيه القاري باستخدام الكلمات والعبارات التي من شأنها تقديم تحذير ضد التهديدات التي تواجهها سوريا ومن ثم قد تضعف من تحالفها مع أشقائها

ومن أبرزها التدخلات الدولية في الشأن السوري والعواقب التي ستنتج عن تلك التدخلات تمثل في: "ضرورة مساعدة الشعب السوري في تقرير مصيره دون إملاءات خارجية"، "يجب مساعدة النظام السوري على تفكيك بؤر النفوذ الدولي والإقليمي داخل سوريا"،

- استراتيجية الحجاج العاطفي: حيث حرص منتجو الخطاب على استخدام الحجج العاطفية كأحد أدوات استمالة الجمهور وإثارة انفعالاته لمساندة وتقبل قرار عودة سوريا لمقعدها بالجامعة العربية والتكاتف مع الادارة المصرية، وذلك من خلال التركيز على خطورة الوضع في سوريا وإظهار الواقع السوري المرير والمعاناة التي يعيشها إخواننا في سوريا، باستخدام الاستعارة والتشبيه ممثلة في" فالداخل السوري يئن تحت ظروف اقتصادية صعبة""، "لإخراج أشقائنا السوريين من المستنقع البغيض الذى يعيشون فيه" .
- استراتيجيات التفنيدية: اعتمد الخطاب على توجيه النقد والاتهام الصريح للقوى الدولية التي تهدف لإحباط التعاون السوري مع دول الجوار، حيث ركز الخطاب على الممارسات الدولية التي تدعم حالة الفوضى والإرهاب بسوريا ممثلة في "التغيرات في النظام الدولي يكرس التدخلات الإقليمية والدولية فى الشأن العربي"، "هناك مؤشرات كثيرة على وجود أطراف إقليمية ودولية ما زالت تدعم التنظيم بهدف استمرار حالة الفوضى فى سوريا".
- الاستراتيجية التضامنية: اعتمت تلك الاستراتيجية على تقديم مزيد من التأييد والتضامن لسوريا وذلك من خلال إظهار مدى حرص الدول الداعمة لسوريا ونظام بشار الأسد لعودة العلاقات مع سوريا واستعادة مقعدها بالجامعة العربية ومن أبرزها: روسيا والصين وإيران، حيث حرص الخطاب على الاستعانة ببعض العبارات التي تؤكد التدخل البارز والمهم لتلك الدول في تحقيق التقارب السوري والتركي وتدعيم المصالح المشتركة بينهما، وبيان أهمية تلك المصالح وتعميقها، باعتبار تركيا أبرز دول الصراع مع سوريا تمثل في: "هناك تحولات تجاه تركيا، عبر وساطات روسية إيرانية، لحل الأزمة السورية التركية"

"مواصلة الضغط على أمريكا بالانسحاب من سوريا والعراق، والأمر الذى يسهم في رسم خريطة جديدة للإقليم، عربيًا وشرق أوسطي".

- استراتيجية التكثيف: من خلال اعتماد منتجي الخطاب على تكرار بعض الكلمات والمصطلحات المتقاربة من حيث الدلالة والمعنى خاصة فيما يتعلق بالوحدة والتحالف العربي للتأكيد على ضرورة مساندة سوريا لاستعادة مكانتها بين دول الجوار وأهميتها العظمى لاستقرار المنطقة العربية تمثل في:" التعاون العربي ـ العربي)- (المصالحات الإقليمية الراهنة)-(علاقات حسن جوار)- (التقارب العربي ـ العربي)- (التضامن العربي).

5. الأطر المرجعية التي استند إليها خطاب صحيفة الأهرام:-:

استند منتجو الخطاب إلى الإطار السياسي كإطار مرجعي في مناقشة قضية عودة علاقات سوريا مع دول الجوار؛ إذ برز هذا الإطار فيما يتعلق بالتركيز على الأحداث السياسية

والأزمات التي لحقت بسوريا وأدت إلى عزلتها، وانعكاس تلك العزلة على علاقاتها بدول الجوار، كما تلاه الإطار التاريخي كأحد أبرز الأطر المرجعية التي ركز عليها الخطاب من خلال بيان عمق العلاقات المصرية السورية وتأصيلها.

كما ورد الإطار الإنساني كأحد الأطر المرجعية من خلال تركيز الخطاب حول الأزمات الإنسانية للشعب السوري خاصة بعد زلزال سوريا فبراير 2023م، حيث ركز الخطاب على إسهام مصر في مساندة الشعب السوري في تلك المحنة.

ثالثًا: على مستوى الممارسة الاجتماعية والسياسية:

جاءت بيئة السياق الخارجي المحيط بالخطاب متمثلة في مواد الرأي بصحيفة الأهرام المصرية في العوامل الخارجية السياسية، حيث تزامن وقوع زلزال سوريا وتركيا 2023م وكان له تأثير إيجابي في تغيير الموقف المصري الرسمي تجاه سوريا ونظام بشار الأسد، فقد حرصت مصر على الوقوف جنبًا إلى جنب مع سوريا منذ بداية الأزمة بالمساعدات والاتصال الهاتفي بالرئيس بشار الأسد لتقديم واجب العزاء وانعكس ذلك على التمهيد لاستعادة العلاقات بين سوريا ومصر، فضلاً عن الجهود العربية الداعمة لاستعادة سورية لمقعدها بالجامعة العربية التي أسهمت بشكل كبير في تغيير الموقف المصري وتقبل عودة سوريا للجامعة العربية رغم التحفظ المصري على ممارسات نظام بشار الاسد، ومن هنا بدأت مصر تلعب دورها الريادي والقيادي في مساندة سوريا من خلال عقد المؤتمرات واللقاءات لمساعدة سوريا؛ لاستعادة مكانتها بين جيرانها في محاولة لحل الأزمات السورية، فلقد عبر الخطاب عن مدى عمق العلاقات التاريخية السورية المصرية ودعم مصر الدائم لسوريا وشعبها.

(2): نتائج التحليل النقدي لخطاب صحيفة (تشرين السورية) نحو سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار:

أولًا: على مستوى تشكيلات وبنية النص:

- **الاطرادات المعجمية:**

اعتمد خطاب صحيفة تشرين السورية على عدد من المفردات التي تُظهر دعم سوريا لعودة العلاقات مع دول الجوار، حيث أظهر الخطاب الترحيب والمساندة لعودة سوريا لمقعدها بالجامعة العربية من خلال استخدام عدد من المفردات لوصف عودتها بمزيد من الأمل والسعادة.

أبرز تلك المفردات ومثيلاتها: "عودة طيبة".. والعود أحمد..، "عودة عزيزة مشّرفة، العودة الميمونة..، "ضيفاً عزيزاً كريماً" وكذلك الثناء على الجهود العربية المبذولة من أجل عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار خاصة السعودية التي وصفها الخطاب بالداعمة والمساندة لسوريا من أجل عودتها للحضن العربي حيث تم تكرار مفردة (الشعب السعودي الشقيق).

اعتمد الخطاب الهجوم على الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها العدو الأول ضد وحدة سوريا وعودة علاقاتها مع دول الجوار، فجاء وصفها بـ «توحش السيطرة الأمريكية»

- **المفردات والعبارات المستخدمة**: اعتمد خطاب صحيفة تشرين على استخدام بعض العبارات التي تتضمن عددا من التلميحات للتأكيد حول ضرورة عودة علاقات سوريا بدول الجوار وأهمية تلك العودة وتأثيرها على مستقبل سوريا تمثل في بعض العبارات والجمل المستخدمة مثل: " قرارٌ بمثابة تصحيح للخطأ، وكانت كطائر الفينيق تنهض من تحت الرماد، لتواصل الحياة كما كل شعوب العالم"، "لقد باتت سورية على أعتاب تغيير إقليميّ وعالميّ جديد بمقاييس عديدة، لقد حان الوقت للانتقال إلى مرحلةٍ جديدة من الاستقرار في سورية"

اتجه منتجو الخطاب إلى التركيز على رغبة السوريين والنظام السوري بإنهاء عزلة سوريا وعودة علاقتها بالدول المجاورة وما سيترتب عليه من استقرار وإنهاء مزيد من الصراعات بسوريا، كما وظف الخطاب عددا من المفردات والعبارات ذات الطابع التحفيزي والتشجيعي نحو عودة العلاقات مع الأشقاء وإظهار الحفاوة بذلك من قبل الدول المجاورة لها، تمثلت في " طيّ الأشقاء العرب صفحة الخلافات والانطلاق لتضميد جراح سورية"، "لا مناص للخروج من الضعف والخذلان إلّا مع السيادة الوطنية والقومية وبالوقوف ضد الانقسامات والخلافات العربية التي يستدرجنا إليها الأعداء".

حرص منتجو الخطاب على استخدام التعبيرات والتشبيهات التي تظهر حاجة سوريا لدعم أشقائها العرب وأن السبيل الوحيد لنهضة سوريا هي مساندة الدول المجاورة لها مع إظهار أهمية هذا التحالف لكل الأطراف.

وجاءت بعض المفردات والعبارات ذات الطبيعة الهجومية التي ترتبط بممارسات الولايات المتحدة الأمريكية في سوريا، من خلال التركيز على الانتهاكات والممارسات التي تمارسها الولايات المتحدة لتقف حائلاً أمام استقرار سوريا وعودة علاقاتها بدول الجوار، تمثلت في استخدام بعض العبارات أبرزها "منذ عقود أن دور الولايات المتحدة الأمريكية لا يقتصر على تخريب العالم في المجالات كافة سياسياً وعسكرياً وأخلاقياً واقتصادياً، بل استنزاف وسرقة مقدرات الشعوب عن طريق الاحتلال المباشر ووضع اليد، أو باختراع الأزمات الكارثية في نظم اقتصادية"، "التدخل الغربي السافر في الشأن العربي"، "ودق إسفين بين الدول العربية في محاولة لإعادة النظر في القرار العربي حول التوجه نحو دمشق وطي صفحة الماضي".

جاءت بعض العبارات والجمل تبث الأمل والتفاؤل حول عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار باعتباره السبيل لخروج سوريا من أزماتها مع التركيز على أهمية الوحدة العربية وضرورة لم الشمل حتى يتسنى الوقوف ضد أي معتد، وتمثلت في:

"هناك تفاؤل كبير بأن ينطلق قطار التفاهم والتكامل من جديد في قمة جدة وعندها لن يكون هناك خيار لمن يريد الخير لشعبه ولبلاده وللعرب وللإقليم إلا الإسراع في حجز مقعده في مسيرة التوافق والتضامن العربي"، "موجة الترحيب الكبيرة بعودة سورية تدل على التفاؤل العربي بتحريك المياه العربية الراكدة"، "أن هناك مؤشرات إيجابية ترافقت مع عودة سورية إلى مكانها في الجامعة.."

أوضحت تلك العبارات أن تحسن العلاقات السياسية السورية مع العديد من الدول العربية وغير العربية هو إنذار مبشر أمام عودة العلاقات العربية مع سورية بعد البعد والجمود على مدى عقد من الزمن.

- **الجمل الاستفهامية:**

تعددت الجمل الاستفهامية بصحيفة تشرين السورية وتنوعت ما بين الاستنكار والتمني والتساؤلات حول مستقبل سوريا وعودة علاقتها مع دول الجوار، حيث جاءت الجمل الاستفهامية الاستنكارية متمثلة في استنكار الموقف التركي تجاه سوريا، حيث تسعى تركيا لتغيير سياستها تجاه سوريا ومحاولاتها تصحيح المسار من خلال إبداء رغبتها في عودة العلاقات مع سوريا؛ ولذلك وجه منتجو الخطاب العديد من الأسئلة الاستنكارية حول رغبة تركيا في عودة العلاقات مع سوريا خاصة بعد فوز أردوغان في الانتخابات، فقد ركز الخطاب على رغبة تركيا في تصحيح المسار وأن عودة العلاقات مع سوريا ما هي إلا من أجل الانتخابات بتركيا وليست لمصلحة سوريا، وظهر ذلك في طرح مزيد من الأسئلة تمثلت في:" ماذا بعد الانتخابات واستمرار أردوغان في رئاسة تركيا لفترة قادمة مدتها خمس سنوات؟!!!!، هل سيتغير شيء في السياسة التركية خلال هذه الفترة وخاصة السياسة الخارجية ولاسيما مع دول الجوار"، "أن النظام التركي، الذي يقوده رجب أردوغان، ليس بصدد تغيير مواقفه العدوانية، ولا مخططاته وأطماعه الاحتلالية بالأرض السورية ما العمل إذا كان هذا هو الموقف؟!! وكيف يُمكن لبقية الأطراف أن تدفعه باتجاه تغيير مواقفه ومساره؟!!!".

العلاقات السورية – العربية، والسورية – التركية، أو مسار أستانا.. وعليه هل إن الحراك الحالي مكتوب له الفشل؟

تمثلت الجمل الاستفهامية ذات الطابع الاستنكاري أيضًا في استنكار مواقف الغرب والعرب، حيث تمثل استكار مواقف العرب ومدى خضوعهم للإملاءات الغربية والتوجهات مما أثر في شعوبهم وكذلك في علاقاتهم بالدول العربية الشقيقة تمثل ذلك في " ماذا عن الشعوب العربية المقهورة من الضعف والفقر وتردّي الخدمات وهي ترى بأم عينها ثرواتها تسرق من أراضيها؟!! ، هل يعجز البحر العربي المملوء بالكنوز عن منح لقمة كريمة لصياد ضاقت به الحال؟!! ".

أما موقف الغرب فقد استنكر منتجو الخطاب مواقفهم تجاه العرب وإبراز تخبط رؤيتهم، وتمثل ذلك في "هل لدى الغرب فهم أفضل لقضايا العالم العربي؟!!"

- **(التراكيب والصيغ النحوية):**

حرص منتجو الخطاب على استخدام صيغة المبنى للمجهول في مثل: " حُسنت العلاقات السياسية مع العديد من الدول العربية" وذلك في تأكيد من منتجي الخطاب على أهمية عودة علاقات سوريا مع دول الجوار، والرغبة في استعادة علاقاتها مع جيرانها، وبذل مزيد من المحاولات التي بدأت تأتي ثمارها باستعادة علاقاتها مع عدد من الدول العربية.

"استُهدف الشعب والأمان بشكل ممنهج وقبيح"، حرص منتجو الخطاب على إظهار الممارسات التي مارستها التدخلات الدولية وآثارها على الشعب السوري طوال الفترة السابقة، أفقدتهم الإحساس بالأمان .

كما وظف الخطاب محل التحليل صيغة الأمر في عدة مواضع تمثلت " اسحب قواتك من الأراضي السورية"،" اقبل الارتهان الدائم للعملة الأمريكية" وذلك في إشارة من منتجي الخطاب إلى التدخلات الدولية والممارسات التي تتبعها الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة ضد سوريا، والحث على عدم الرضوخ لكافة الضغوط الدولية التي من شأنها إضعاف سوريا واستمرار عزلتها.

"أطوي صفحة الماضي لتكون المصالح العربية معياراً للمواقف الدولية"، ركز منتجو الخطاب على إظهار الدعم والمساندة لكافة الجهود الرامية لفك الحصار عن سوريا وإنهاء عزلتها وبيان ماترتب على ذلك.

- ✓ ونلحظ أن النص بخطاب صحيفة تشرين السورية جاء ليركز على الترحيب والحفاوة بعودة سوريا للجامعة، ظهر ذلك وفقًا لعدد من المفردات والكلمات ذات الدلالة، كما جاءت الجمل والعبارات المستخدمة لتؤكد على مساندة نظام بشار الأسد والثناء على الجهود العربية والدولية الرامية لاستعادة سوريا مكانتها، وذلك من خلال التلميحات المباشرة وغير المباشرة.
- ✓ كما أوضح النص الهجوم على الأعداء والمحرضين ضد التحالفات العربية وشدد على ضرورة التصدي لهم.

ثانيًا: على مستوى الممارسة الخطابية لصحيفة تشرين السورية:

1. **العلاقات النصية :**

سعى منتجو الخطاب إلى تقديم مزيد من الصور ونقلها للقارئ من خلال الاعتماد على التشبيهات لتأييد وجهة نظر الكتاب، ظهر ذلك من خلال تقديم الولايات المتحدة باعتبارها العدو الأول لسوريا والمحرض ضد عودة العلاقات بينها وبين دول الجوار تمثل في تشبيهها بالوحش وضرورة مقاومته " ضرورة مقاومة التوحش الأمريكي"،

كما جاء أيضًا بعض العبارات التي تعبر عن عمق العلاقات مع الحلفاء سواء كانوا من الدول الغربية مثل الصين وروسيا وإيران أم دول الجوار خاصة السعودية تمثل في:" الصين-

سورية: تفاعلٌ حضاريٌّ، " تتفاعل سورية مع الصين، مستكملة رحلة التفاعل التي بدأها الأمويون"، " فيما كانت الأجواء السعودية تبشر بروح جديدة لعلاقات يجب أن تسمو لتكون نموذجاً للعلاقات بين الأشقاء. "العالم في مرحلة انتقال إلى الجانب الصحيح من التاريخ بقيادة صينية وبإشارة سورية". ونشكر خادم الحرمين الشريفين على الدور الكبير الذي قام به والجهود المكثفة التي بذلها لتعزيز المصالحة في منطقتنا ولإنجاح هذه القمة والأمنيات له".

كما ركز الخطاب على الاستعارات والتشبيهات لفرحة السوريين بعودة العلاقات مع الدول العربية ودول الجوار تمثل في تشبيه سوريا بالفراشة الجميلة التي وُلِدت من جديد، تمثل في: "الفراشة السورية الجميلة الخارجة من الشرنقة في ولادة جديدة وقوية للدولة السورية تبسط أجنحتها للتعاون العربي المشترك وللتعاون الإقليمي والدولي".

2. **انتقاد خطاب الآخر:**

تركز خطاب صحيفة تشرين السورية بانتقاد خطاب الآخر من خلال الهجوم الظاهر والعداء الصريح لمنتج الخطاب تجاه الآخر وخاصة الدول المعادية لسوريا حيث ركز الخطاب على الهجوم وإظهار العداء والتحريض ضد الولايات المتحدة واسرائيل وأطماع تركيا، تمثل ذلك في" لقد عانت سورية من العقوبات الأحادية الظالمة التي فرضتها الولايات المتحدة".

"وليست الولايات المتحدة الأمريكية وحدها المنزعجة من عودة سورية إلى عضويتها في الجامعة العربية فهناك حكومة الكيان الإسرائيلي التي «لم تعطِ فرحتها لأحد» طوال السنوات العشر الماضية بعدم وجود سورية في الجامعة العربية فقد حسبت أن فترة غياب سورية عن الجامعة العربية فترة ذهبية".

3. **النبرة الخطابية (الأداء الخطابي):**

قد ساد في الأداء الخطابي لخطاب صحيفة تشرين السورية العديد من النبرات؛ حيث تنوعت النبرة الخطابية ما بين الطابع الدفاعي والاستنكاري ورفض كافة الممارسات والضغط الدولي:

- **النبرة الدفاعية**: المتمثلة في دفاع منتجي الخطاب بصحيفة تشرين السورية عن عودة العلاقات بين دول الجوار، وكذلك الدفاع عن النظام السوري بقيادة بشار الأسد، تمثل ذلك في ثناء كتاب الرأي على مجهودات الأسد نحو عودة علاقتها مع دول الجوار من خلال وصفه بربان السفينة الأمين والمدافع عن أمن الوطن ضد لأعداء، " وعلى مقدمة سفينتنا ربان اسمه بشار الأسد".

"كلمات الرئيس الأسد كانت تحمل الكثير من الصفح الجميل والعفو والأمل، فسورية ماضيها وحاضرها ومستقبلها هو العروبة".

- **النبرة التفاؤلية**: ساد خطاب صحيفة تشرين السورية النبرة التفاؤلية نتيجة عودة علاقات سوريا مع دول الجوار وتمثل ذلك في استخدام العبارات التي تعبر عن التفاؤل والأمل

نحو مستقبل سوريا في ظل الوحدة العربية تمثل ذلك في: " أن هناك مؤشرات إيجابية ترافقت مع عودة سورية إلى مكانها في الجامعة.."

- **النبرة الاستنكارية:** التي وردت في الخطاب محل التحليل حيث أدان واستنكر منتجو الخطاب الممارسات الأمريكية والصهيونية ضد التحالفات العربية، فحرص كتاب الصحيفة على كشف الادعاءات الأمريكية والمؤامرات من أجل إجهاض كافة الجهود نحو عودة العلاقات مع سوريا تمثل ذلك في: "المحاولات الأمريكية البائسة في شق الصفوف وتمزيق وتفتيت اللحمة الوطنية وزعزعة الاستقرار والتأثير على النسيج الاجتماعي ونهب الخيرات والثروات السورية"، "تعليق خطوات الانفتاح العربي بضغط أميركي"، ولذلك كانت الولايات المتحدة الأمريكية والعدو الإسرائيلي أكثر الجهات التي غضبت لعودة سورية إلى الجامعة العربية".

- **النبرة التحذيرية**: حرص منتجو الخطاب على تحذير الدول العربية والمجاورة لسوريا من اللجوء إلى الأطراف المعادية التي تستهدف بالدرجة الأولى إضعاف التحالف العربي، وكذلك أيضًا تحذير كافة الأطراف المعادية لسوريا التي قد تعرقل من جهود التحالف مع دول الجوار، فجاءت النبرة التحذيرية بالخطاب تتمثل في: "أما من يختار الغرب، أي الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها، فليقبل بالسيطرة الأمريكية والهيمنة المستدامة بدلاً من التنمية المستدامة، وليقبل الارتهان الدائم للعملة الأمريكية"، أيضًا التحذير من الممارسات التركية ضد النظام السوري: "إن مساعي نظام أردوغان لتتريك الشمال الغربي السوري هي عملية احتلال وغزو مناقض لحقوق الإنسان، ولميثاق الأمم المتحدة"، "مع السوريين مَن يزرع العدوان يحصد الخيبة... الخيبة".

4. الاستراتيجيات الخطابية التي اعتمد عليها(صحيفة تشرين السورية) بشأن عودة علاقات سوريا ودول الجوار:

- الاستراتيجية التوجيهية: وظفها منتجو الخطاب من خلال الاعتماد على العديد من الأدوات والأساليب اللغوية الواضحة، منها أسلوب النفي؛ حيث ظهر جليًا في خطاب الرئيس الروسي "بوتين" الموجه للرئيس أردوغان من أجل تنبيهه من تحالفه مع الولايات المتحدة ضد سوريا تمثل ذلك في: (لا تنسَ نفسك يا أردوغان .. ولا تتماد بألاعيبك ... وعليك الرجوع إلى الواقع واحترام حقائقه.

أيضًا توجيه القارئ للتأكيد على خطورة المؤامرات الدولية في المنطقة وأثرها على وحدة سوريا، تمثل في أساليب النفي وتكراراها متمثلا في: "لا للاحتلال، ونقطة من أول السطر، كلمة لا قبلها ولا بعدها قالتها العشائر العربية في منطقة الجزيرة بوجه كل أشكال الاحتلال"، "لا لأمريكا ولمحاولتها دق إسفين بين الدولة السورية وأبنائها".

- استراتيجية التكثيف: حرص منتجو الخطاب بصحيفة تشرين على تكرار بعض الكلمات والمصطلحات المتقاربة من حيث الدلالة والمعنى خاصة فيما يتعلق بالممارسات القمعية

للولايات المتحدة ضد سوريا ونظام بشار تمثل في:(الشراسة الأمريكية- تحدّي الإملاءات الأميركية- السيطرة الأمريكية- النفوذ الأمريكي- هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية....) وغيرها في إشارة من الخطاب للتأكيد على الدور الكبير الذي تقوم به الولايات من أجل إضعاف سوريا وردع أي محاولات للتحالف العربي .

- استراتيجية الإسناد والوصف: وظف خطاب صحيفة تشرين السورية استراتيجية الإسناد والوصف القائمة على تقديم وصف ضمني لدور الرئيس بشار الأسد في تعامله ومحاولاته للنهوض بسوريا، وظهرت تلك الاستراتيجية من خلال وصفه بالعديد من الصفات مثل: (الرئيس بشار الأسد كان مباشراً وصريحاً وصادقاً، ربان السفينة الشجاع- وربان السفينة الماهر) جاءت تلك الصفات جميعها لتظهر الدعم المطلق لصحيفة تشرين السورية لمواقف الأسد، والثناء على تحركاته الدولية والإقليمية.

- استراتيجية الحشد والتهييج: حرص منتجو الخطاب على إظهار الدعم والمساندة من خلال حشد وتحفيز القراء من أجل التمهيد لعودة العلاقات السورية بدول الجوار وإنهاء القطيعة بينهما، وأيضًا تحفيز الشعور بالأمل والتفاؤل تمثل ذلك في " اليوم وفي حصيلة المراجعة وإعادة الحسابات الدقيقة للجوار الإقليمي لسورية التي كان لها شرف الصمود في مواجهة هذا المشروع، تبين لهذا الجوار أنه يجب قلب الصفحة الماضية وفتح صفحة جديدة أساسها الوصل بدلاً من القطيعة، والتعاون بدلاً من التناحر، والمصلحة المشتركة بدلاً من الخسارة والاستنزاف والخوف من الآخر"، "اليوم، مع انتصار سورية، وفشل المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية في «إسقاط» الدولة السورية"، "هدير الطائرة التي تقل السيد الرئيس في سماء المملكة مزق أسوار القطيعة وأوراق العقوبات الظالمة أحادية الجانب".

- الاستراتيجية التضامنية: ركز منتجو الخطاب على تقديم مزيد من التأييد لعودة علاقات سوريا بدول الجوار، وإظهار الترحيب بالتضامن من خلال إلقاء الضوء على المكاسب المتوقعة نتيجة هذا التضامن وبيان المصالح المشتركة بين سوريا ودول الجوار وأهمية تلك المصالح وتعميقها من أجل عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار، والذي تمثل في:

"لابدّ من العمل الفوري واستمرار الجهود الطيبة التي بذلت وتبذل قبل القمة العربية وتستمر بعدها لتنشيط الاستثمار الوطني، ونحن نرحب بالاستثمارات العربية..،"

ويمكن القول: الإعلان عن بداية مرحلة جديد للعمل العربي، للتضامن لتحقيق السلام في منطقتنا والتنمية والازدهار بدلاً من الحرب والدمار"، "بشار الأسد والقيادة السعودية لن ينظروا إلى الماضي إلا للإفادة من دروسه ويتطلعون للمستقبل الذي يسر الصديق ويغيظ المتربصين بالأمة شرا".

- استراتيجيات التفنيدية: اعتمد الخطاب على توجيه النقد والاتهام للأطراف المعادية لوحدة سوريا ومحاربة نظام بشار وإحباط محاولاته للنهوض بسوريا من أزماتها المتلاحقة

وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل، وتمثل في " كانت الولايات المتحدة الأمريكية والعدو الإسرائيلي أكثر الجهات التي غضبت لعودة سورية إلى الجامعة العربية".

5. **الأطر المرجعية التي استند إليها خطاب صحيفة تشرين السورية:-**

استند منتجو الخطاب إلى الإطار السياسي كإطار مرجعي في مناقشة قضية عودة علاقات سوريا مع دول الجوار؛ إذ برز هذا الإطار فيما يتعلق بالتركيز على الأحداث السياسية والصراعات التي مرت بها سوريا والعقوبات التي فرضت على النظام السوري مما أدي إلى عزلتها وتفاقم أزماتها، فضلاً عن التدخلات الدولية بالشأن السوري ومحاولات الولايات المتحدة إضعاف سوريا ومنع التحالفات العربية مع سوريا، كما تلاه الإطار الاقتصادي كأبرز الأطر المرجعية التي استند عليها الخطاب من خلال التركز على الأزمات الاقتصادية التي تمر بها سوريا من نقص للغذاء والمستلزمات الأساسية؛ وذلك نتيجة للعقوبات الدولية على نظام بشار الأسد وغياب الدعم الدولي لسوريا، كما ورد الإطار الإنساني كأحد الأطر المرجعية من خلال تركيز الخطاب على أزمات اللاجئين السوريين وما ترتب على هجرتهم خارج البلاد .

ثالثًا: على مستوى الممارسة الاجتماعية والسياسية:

تمثلت بيئة السياق الخارجي لصحيفة تشرين السورية في المقاربات والجهود الدولية والعربية الرامية لإصلاح العلاقات السورية بدول الجوار، حيث لعبت السعودية دوراً محوريًا في تحفيز الأشقاء العرب لاستعادة علاقاتهم بسوريا والتمهيد من أجل استعادة مقعدها بجامعة الدول العربية، فضلاً عن الدعم الإيراني الكامل لسوريا، حيث تزامن مع زيارة الرئيس الإيراني لسوريا في زيارة "استراتيجية" من أجل إظهار الدعم والمساندة لنظام الأسد، وذلك قبل اجتماع الجامعة العربية بحضور الرئيس بشار الأسد، وتعد الزيارة الأولى لرئيس إيراني منذ أكثر من 12 عاماً، وهو ما عكس بدوره تعميق الخلافات مع الولايات المتحدة ورفضها لتحالف دول الجوار مع سوريا في ظل حكم الأسد، كانت تلك البيئة الخارجية التي صاحبت خطاب مواد الرأي بصحيفة تشرين السورية التي انعكست بدورها على سياق الخطاب.

(3) نتائج التحليل النقدي لخطاب صحيفة (واشنطن بوست الأمريكية) تجاه سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار:

أولًا: على مستوى تشكيلات وبنية النص:

- الاطرادات المعجمية:

اعتمد خطاب صحيفة "واشنطن بوست" على عدد من المفردات التي تبرز موقف الولايات المتحدة وحلفائها تجاه سوريا وعودة علاقتها بدول الجوار، حيث تركز موقفها على المعارضة الشديدة لتطبيع العلاقات ورفضها التام لنظام بشار الأسد، فقد استخدام مفردة (فظائع نظام الأسد) في الوصف للدلالة على مدى رفض الولايات المتحدة الأمريكية ضد

نظام بشار الأسد ورفض وجوده في السلطة، فتكررت هذه المفردات ومثيلاتها في العديد من مواد الرأي التي استطاعت توظيف تلك المفردات في أكثر من موضع داخل الخطاب؛ مما يعكس موقف الولايات المتحدة وحلفائها من الرئيس بشار وحكومته، حيث تمثلت أبرز المفردات ومثيلاتها في: " نظام الأسد وعجزه أو رفضه للإصلاح"، "محاكمة حكومة الأسد" وغيرها....

- **المفردات والعبارات المستخدمة**:

اعتمد خطاب صحيفة واشنطن بوست على استخدام بعض العبارات التي تتضمن عددا من التلميحات وإلقاء التهم حول النظام السوري وإسناد الدمار والحال الذي لحق بسوريا إليه، تمثل ذلك في: "بشار يحاول سحق التمرد الذي أشعل شرارته الربيع العربي"، " لقد سقط السم من السماء منذ 10 سنوات؛ ولم يتم بعد محاسبة سوريا".

كما وظف خطابها عددا من المفردات والعبارات ذات الطابع العدائي والتحريضي ضد سوريا ونظامها الحالي، تمثل في اتهام سوريا بشكل واضح وصريح بامتلاكها أسلحة نووية؛ ولذلك ركزت الصحيفة في خطابها على الجمل والعبارات التحريضية للتأكيد على التهم المنسوبة لسوريا ممثلة في " إنشاء سلسلة من جهود تقصي الحقائق والتحقيق في استخدام سوريا للأسلحة الكيميائية،

كما انتقلت تلك الاتهامات والتحريضات ضد مساعدة بعض الدول الكبرى لسوريا أمام الولايات المتحدة الأمريكية وأبرزها روسيا والصين وإيران، وتمثل في استخدامها للعبارات والمفردات التحريضية، " منعت روسيا قرارات في الأمم المتحدة تطالب بمحاسبة النظام السوري"، " كانت الآمال كبيرة في القضاء على فئة من أسلحة الدمار الشامل ومنع الدول من تصنيعها واستخدامها، وقد دفنت سوريا وروسيا تلك الآمال"، "وثائق سرية مسربة إن إيران تقوم بتسليح المسلحين في سوريا استعدادا لمرحلة جديدة من الهجمات المميتة ضد القوات الأمريكية في البلاد".

- **الجمل الاستفهامية:**

وظف خطاب صحيفة الواشنطن بوست العديد من الجمل الاستفهامية، جاءت غالبيتها ذات طابع استنكاري تستنكر فيه الصحيفة عبر خطابها مواقف بعض الدول الداعمة لعودة علاقة سوريا بجيرانها وبعودتها للجامعة العربية، تمثل ذلك في رفضها لموقف السعودية والإمارات، تمثل ذلك في "هل الإمارات حصلت على أي فوائد للشعب السوري مقابل الزيارة. ورفضت وزارة الخارجية انتقاد هذه الخطوة؟، "في إشارة إلى الترحيب بعودة سوريا إلى الجامعة العربية في مايو/أيار "فكيف يمكننا إذن استخدام النفوذ الأمريكي لتشجيع التغيير الحقيقي؟!"

كما أثار الخطاب التنبيه على خطورة الصمت حول القضايا والصراعات بسوريا ونتائج هذا الصراع تمثل ذلك في التساؤل:" لماذا لم يتم حل أي من القضايا التي تسببت في الصراع السوري، وأبرزها فظائع نظام الأسد وعجزه أو رفضه للإصلاح؟".

- **(التراكيب والصيغ النحوية):**

وظف الخطاب محل التحليل صيغة الأمر في عدة مواضع تمثلت في: "استمر في استخدام الأسلحة الكيميائية ضد شعبك"، "إذا كنت ستتعامل مع النظام، فاحصل على شيء مقابل ذلك"، "اطلب حقك ممنً حرمك رؤية ابنك»."، حرص منتجو الخطاب من خلال صيغ الأمر على توجيه اللوم والانتقادات بشكل مباشر لنظام بشار الأسد وبيان ممارسته الوحشية ضد شعبه مطالبين الشعب بضرورة القصاص منه، "اعلموا أن الشعب السوري لديه صديق في واشنطن العاصمة"، ركز منتجو الخطاب على إظهار دعم ومساندة الولايات المتحدة للشعب السوري في حين انقلابه على نظام الأسد، في تحريض واضح على ذلك من خلال التأكيد على الصداقة والتحالف .

- ✓ ونلحظ أن النص بخطاب صحيفة واشنطن بوست جاء ليركز على الهجوم على نظام بشار الأسد، حيث ظهر ذلك وفقًا لعدد من المفردات والكلمات ذات الدلالة، كما جاءت الجمل والعبارات المستخدمة لتؤكد على تشوية النظام السوري وإلقاء التهم من أجل إضعاف سوريا وتفاقم أزماتها.
- ✓ كما دل النص على التحريض ضد سوريا وحلفائها كروسيا والصين وإيران، وظهر ذلك من التلميحات المباشرة وغير المباشرة، وعرقلة كافة التحالفات العربية والدولية مع سوريا ضد الأطماع الأمريكية.

ثانيًا:على مستوى الممارسة الخطابية لصحيفة واشنطن بوست الأمريكية:

1. **العلاقات النصية:**

ركز خطاب صحيفة الواشنطن بوست حول الاستعانة ببعض التشبيهات والاستعارات التي حملت المزيد من الدعم لأبناء سوريا في محاولة من الإدارة الأمريكية بمساندتهم ضد النظام السوري الحالي برئاسة بشار الأسد من أجل الضغط على النظام الحالي، تمثل ذلك في وصف الولايات المتحدة الامريكية بالصديق والحليف للشعب السوري: "اعلموا أن الشعب السوري لديه صديق في واشنطن العاصمة".

كما اهتم الخطاب بوصف الأعمال التي يتبعها النظام السوري ضد شعبه بالصفات العدائية والإجرامية تمثل ذلك في،" أجبرت الحرب الأهلية الوحشية ملايين اللاجئين على الفرار وتسببت في اضطرابات سياسية في المنطقة"، في محاولة لإظهار كافة مساوئ النظام السوري أمام أعين العالم لدعم موقف الولايات المتحدة ضد سوريا ونظامها الحالي.

كما وصف الخطاب الجهود التي تبذلها الدول العربية من أجل مساندة سوريا وعودة علاقتها بدول الجوار بالمحاولات لترميم الفجوات ولم الشمل، تمثل ذلك في وصف الجهود التي تبذلها (السعودية) "برأب الصدع الإقليمي".

2. انتقاد خطاب الآخر:

حاولت صحيفة الواشنطن بوست في خطابها الهجوم على كل من يساند سوريا ويدعم عودة علاقتها بدول الجوار والنتائج المترتبة على هذا الدعم، في زيادة ثقة نظام بشار الأسد واستمراره رغم الممارسات الوحشية التي يرتكبها ضد الشعب السوري ظهر ذلك في " وسوف تقوم إيران وروسيا بتوسيع نفوذهما في سوريا "، "سوف يستمر الشركاء الخليجيون في التقرب من الصين وبالتالي سيستمر الأسد في الذبح"، "لا تزال سوريا منقسمة وغير مستقرة. وتسيطر قوات المعارضة على مساحة كبيرة من شمال سوريا، في حين يسيطر الأسد، الذي يحظى جيشه بدعم من روسيا وإيران، على نصيب الأسد من البلاد".

3. **النبرة الخطابية (الأداء الخطابي):**

تنوعت النبرة الخطابية داخل خطاب صحيفة الواشنطن بوست ما بين:

- النبرة الدفاعية: وتمثلت في دفاع الولايات المتحدة الأمريكية عن موقفها ضد النظام السوري برئاسة بشار الأسد، ومنها رفض كافة المحاولات لفك عزلة سوريا وعودة علاقاتها مع دول الجوار ظهر ذلك من خلال تركيز منتجي الخطاب على ممارسات النظام السوري الحالي ضد شعبه الذي تمثل في استخدام بشار الأسد الأسلحة الكيميائية ضد شعبه، وهو ما تحاول إثباته من أجل تبرير موقفها ضد سوريا تمثل ذلك في: "إن العديد من أعراض الصراع داخل سوريا تتفاقم، من المعاناة الإنسانية، وتهريب المخدرات على نطاق صناعي، وتدفقات اللاجئين، والإرهاب، والصراع الجيوسياسي، والأعمال العدائية العرقية والطائفية".

- النبرة الاستنكارية: ركز خطاب صحيفة الواشنطن بوست على استنكار مواقف الدول المساندة والداعمة للنظام السوري وعودة علاقتها بدول الجوار وعودتها كذلك للجامعة العربية، وتمثل ذلك في : "في 19 مارس/آذار، استقبل حاكم الإمارات العربية المتحدة، محمد بن زايد آل نهيان، الأسد في أبو ظبي بتحية 21 طلقة ، في رمزية مزعجة بشكل خاص في الذكرى الثانية عشرة للانتفاضة السورية. ولم يكن هناك ما يشير إلى أن الإمارات حصلت على أي فوائد للشعب السوري مقابل الزيارة".

وأيضًا قد ركز منتجو الخطاب على استنكار موقف الولايات المتحدة نفسها ضد النظام السوري، وظهر ذلك في التركيز على بعض العبارات التي تحمل اتهامًا لإدارة الولايات المتحدة الامريكية بالتهاون والتخاذل في بعض المواقف ضد النظام السوري، وتمثل ذلك في: "إدارة بايدن تخذل الشعب السوري"، " ولجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب للتعبير عن أسفهم حيث ذكرت "أن البطء لوتيرة العقوبات أصبح مخيب للآمال"

- بينما جاءت النبرة التحذيرية في خطاب صحيفة الواشنطن بوست تتمثل في تحذير النظام السوري نفسه في إطار استمراره في قمع الشعب السوري ومعاناته، أيضًا تحذير الدول المساندة لسوريا سواء كانت دولية أو عربية، وقد ورد ذلك في عبارات تمثلت في" يجب على أي إدارة أميركية ألا ترفع يديها عندما يتعلق الأمر بسوريا"، "وإذا استمرت الاتجاهات الحالية، فسوف ينتعش تنظيم الدولة الإسلامية، وسوف تمتد التوترات بين القوات المدعومة من تركيا والقوات المدعومة من الأكراد في شمال سوريا إلى المزيد من إراقة الدماء. وسوف تقوم إيران وروسيا بتوسيع نفوذهما. كما حذرت من تفاقم الوضع بسوريا إن لم تتدخل الولايات المتحدة، وتمثل في: "أن الوضع في سوريا قد يصبح أسوأ، ولكنه قد يحدث، وسوف يحدث إذا استمر اهتمام الولايات المتحدة ومشاركتها في التضاؤل. إن افتقار إدارة بايدن إلى الاستراتيجية لا يعفيها من المسؤولية عن العواقب المقبلة المترتبة على تقاعسها عن التحرك".

4. الاستراتيجيات الخطابية التي اعتمد عليها خطاب صحيفة واشنطن بوست بشأن عودة علاقات سوريا ودول الجوار:

- الاستراتيجية التوجيهية: وجاءت في الخطاب محل التحليل ممثلة في الاستعانة بأساليب الأمر التي استخدمها منتجو الخطاب متمثلة في: "اعلموا أن الشعب السوري لديه صديق في واشنطن العاصمة"، " "هيا، ارحل يا بشار"، في محاولة لتوجيه القارئ نحو الدور التي تقوم به الولايات المتحدة داخل سوريا من مساندة ودعم للشعب السوري للتخلص من نظام بشار الأسد، وأنها على استعداد للوقوف جنبًا إلى جنب معهم ضده.

- استراتيجية المبالغة والتهويل: حرص منتجو الخطاب على استخدام المبالغة والتهويل من أجل إثبات مواقفها المعادية ضد سوريا وتحالفها مع دول الجوار، وكسب مزيد من التأييد لتلك المواقف من خلال الاعتماد على الجمل والتشبيهات التي تدعم رفض الولايات المتحدة لهذا التحالف مع إظهار عدم تأييد السوريين أيضًا لتلك التحالفات، وتمثل ذلك في:" ذهول وغضب الترحيب بالرئيس السوري بشار الأسد على الساحة الدولية"، "خيانة وخذلان": سوريون غاضبون من الترحيب بعودة الأسد إلى الحظيرة العربية"،

- كما اعتمد الخطاب على الاستراتيجية التفنيدية: فقد حرصت جريدة الواشنطن بوست على تقديم النقد المباشر وأحيانًا غير المباشر خاصة فيما يخص التلميح بسلبيات نظام بشار الأسد ومساندة الدول لنظامه متمثلة في: " إيران ربما تقوم بتسليح المسلحين في سوريا لمرحلة جديدة من الهجمات القاتلة ضد القوات الأمريكية في البلاد"، "تركيا تلعب بالنار في شمال سوريا"، "يكمن وراء إصلاح العلاقات الإحباط من أن الحرب التي لا نهاية لها في سوريا تظل مصدراً رئيسيا لعدم الاستقرار الإقليمي". "استراتيجية أكبر تدعمها روسيا لطرد الولايات المتحدة من سوريا". أيضًا اتجه بعض كتاب الرأي إلى نقد وتفنيد إدارة بايدن ذاتها من خلال اتهامه بالتهاون تجاه ما يحدث بسوريا خاصة في مثل هذا التوقيت، ظهر ذلك من خلال استعمالهم لبعض العبارات متمثلة في " بالكاد تتظاهر

إدارة بايدن بالاهتمام بسوريا بعد الآن"، " وتغض الطرف بينما ترحب دول الخليج بعودة نظام الأسد إلى الساحة الدبلوماسية".

- استراتيجية الحشد والتهييج:

اعتمدت صحيفة الواشنطن بوست على تحفيز وتهييج مشاعر الاضطراب والخوف خاصة فيما يتعلق باللاجئين في محاولة لإظهار كافة المعوقات التي قد تعيق استعادة العلاقات بين سوريا ودول الجوار، وخلق مزيد من المشاعر السلبية بين الأشقاء من خلال اتهامهم بإساءة معاملة اللاجئين ومن ثم استغلال تلك الأزمات لإضعاف أي مساع للوحدة العربية، وتمثل ذلك في: " في لبنان وتركيا، انقلبت المشاعر المساندة ضد ملايين اللاجئين السوريين"

"لبنان يرحّل اللاجئين إلى سوريا لمواجهة مصير مجهول"، "هناك حملة اتسمت بالدعوات المناهضة للمهاجرين، يشعر السوريون بالقلق بشأن مستقبلهم في البلاد.

- استراتيجية الإسناد والوصف: استند خطاب صحيفة الواشنطن بوست على استراتيجية الإسناد والتوصيف من أجل التسويق لمواقف الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة في وصفها بالداعمة والمساندة للشعب السوري ضد نظام بشار؛ حيث ركزت على عبارات تحمل المساندة والدعم لتصف الولايات المتحدة "بالحليف" لإظهار مدى حرص الولايات المتحدة على مصالح وشئون الشعب السوري، وتمثل ذلك في: "نريد أن نرى السوريين يعودون إلى قراهم."، "نحن الحليف".
- استراتيجية التحريض: اعتمد خطاب صحيفة الواشنطن بوست على أساليب التحريض وزرع المكايد من خلال استخدام العبارات والجمل التي تظهر تهديدات محتملة نتيجة عودة سوريا لمقعدها بجامعة الدول العربية، وأيضًا عودة علاقاتها بجيرانها، وتمثل ذلك في:" سوف تمتد التوترات بين القوات المدعومة من تركيا والقوات المدعومة من الأكراد في شمال سوريا إلى المزيد من إراقة الدماء".

"يستمر الشركاء الخليجيون في التقرب من الصين، وسيستمر الأسد في الذبح. وسوف يتعلم القتلة الجماعيون في المستقبل أنه لا توجد مساءلة في انتظارهم".

5. الأطر المرجعية التي استند إليها خطاب صحيفة الواشنطن بوست:

استند منتجو الخطاب إلى الإطار السياسي كإطار مرجعي في مناقشة قضية عودة علاقات سوريا مع دول الجوار؛ إذ برز هذا الإطار فيما يتعلق بالتركيز على الأحداث السياسية المرتبطة بدعم روسيا والصين وإيران لسوريا وما نتج عنه من توحش النظام السوري بقيادة بشار الأسد وارتكابه العديد من المجازر ضد شعبه، وهو ما استدعى من منتجي الخطاب مناشدة المجتمع الدولي لفرض مزيد من العقوبات ضد سوريا. تلاه الإطار العسكري كأبرز الأطر المرجعية التي استند عليها الخطاب من خلال التركز على الصراع المسلح بسوريا واتهام نظام بشار الأسد باستخدام الأسلحة الكيماوية ضد الشعب السوري.

كما ورد الإطار الإنساني كأحد الأطر المرجعية من خلال تركيز الخطاب على أزمات اللاجئين السوريين ، حيث حرص الخطاب على إظهار معاناة اللاجئين ومشكلاتهم وبخاصة أزماتهم داخل البلدان المهاجرين إليها.

ثالثًا: على مستوى الممارسة الاجتماعية والسياسية:

جاء السياق الخارجي المحيط بخطاب صحيفة الواشنطن بوست مرتبط بالموقف الأمريكي المناهض لأي تحالف سوري يهدف لاستعادة مقعدها بالجامعة العربية ومن ثم استعادة علاقتها بدول الجوار في ظل حكم بشار الأسد، حيث أثار القرار العربي بعودة سوريا لمقعدها بالجامعة الدول العربية بعد تجميد عضويتها 12عامًا غضب الولايات المتحدة الأمريكية، فكشف الخطاب عن تدخل الإدارة الأمريكية وحلفائها لردع أي تحالف بين سوريا وروسيا والصين، من خلال إظهار مساوئ ووحشية النظام السوري الحاكم، فضلاً عن إظهار الدعم والمساندة للشعب السوري ضد نظام بشار، فكانت تلك البيئة الخارجية التي صاحبت خطابات مواد الرأي بصحيفة الواشنطن بوست من أجل دعم موقف الولايات المتحدة ضد نظام بشار الأسد وضد أي تحالف دولي أو إقليمي، بالإضافة إلى وضع سيناريوهات سلبية في حال استمرار نظام بشار الأسد بسوريا.

ثالثًا: القوى الفاعلة في خطاب الصحف العربية والدولية بشأن عودة علاقات سوريا ودول الجوار:

اعتمدت الباحثة على أداة "تحليل القوى الفاعلة"، حيث كشفت نتائج التحليل الكيفي عن بعض المؤشرات بخطاب الصحف العربية والدولية فيما يتعلق بالقوى الفاعلة بشأن عودة علاقات سوريا ودول الجوار، وذلك عبر تحليل السمات والصفات المنسوبة إليهم الواردة في مواد الرأي التي خضعت للتحليل، حيث أظهرت عملية رصد وتحليل القوى الفاعلة داخل الخطاب مجموعة من المؤشرات، وتركز عدد من القوى الفاعلة على النحو التالي:

- **القوى الفاعلة داخل خطاب صحيفة الأهرام:**

أولاً: القوى الفاعلة على مستوى الدول:

- (المملكة العربية السعودية)، (جمهورية مصر العربية): تضمن الخطاب عدداً من الأدوار والسمات المنسوبة لكل من السعودية ومصر، حيث جاءت جميعها تتسم بالإيجابية، وتم التركيز عليها من قبل منتجي الخطاب وفقًا للدور المهم والملموس التي قامت به كل منهما، فالسعودية ومصر وفقًا لتصورات منتجي الخطاب هما معًا قوى فاعلة ومؤثرة بخطاب صحيفة الأهرام، حيث نسب لهما العديد من الأدوار كان أبرزها: دعم ومساندة سوريا في استعادة علاقاتها بالدول العربية وخاصة الخليجية المجاورة لها، فقد بذلت السعودية ومصر العديد من الجهود ومن أهمها عقد قمة جدة 20/19 مايو 2023م التي وصفها الخطاب بـ"قمة تضميد الجراح"، وأيضًا " قمة تاريخية" وهو ما يعكس الرغبة الشديدة لدى السعودية ومصر في لم الشمل العربي وتهدئة المنطقة، ولقد أثني الخطاب على الجهود التي تبذلها كل من السعودية ومصر من خلال وصفهما بـالدول (الرائدة

بالمنطقة)، و(الدول الوطنية الراسخة)، و(عماد الاستقرار).... وغيرها مما يؤكد قيمة الدولتين ودورهما المحوري؛ فهما جناحا الأمن والاستقرار في الإقليم.

- (الأردن): ركز الخطاب على دور الأردن كقوى فاعلة في الخطاب، حيث نسب إليها دورًا مهما وبارزا، واتسم دورها بالإيجابية، فقد ركز منتجو الخطاب على جهود الأردن لاستعادة سوريا لمقعدها بجامعة الدول العربية، ظهر ذلك من خلال عقد مبادرة أردنية حيث استضافت العاصمة الأردنية اجتماعًا تشاوريًا في الأول من مايو عام 2023م من أجل بحث فرص احتمالات استعادة سوريا لمقعدها الشاغر بالجامعة، بالإضافة لسعي الأردن نحو تحقيق مزيد من الاستقرار داخل سوريا من أجل التصدي لهجمات مهربين المخدرات من سوريا إلى الأردن.
- (الولايات المتحدة الأمريكية): أظهر الخطاب الولايات المتحدة كقوى فاعلة مركزية من واقع كثافة اهتمام منتجي الخطاب بإبراز دورها في الخطاب، حيث اتسمت تلك الأدوار بالسلبية التي تركزت حول رفض الولايات المتحدة تطبيع العلاقات مع سوريا واستعادة علاقاتها بدول الجوار في ظل نظام بشار الأسد، فوفقا لتصورات الخطاب قد استهدفت الولايات المتحدة عرقلة كافة الجهود الداعمة لعودة سوريا لمقعدها بالجامعة العربية، وتمثل ذلك في رفضها التام للقرارات العربية نحو عودة سوريا للجامعة؛ إذ اعتبرت تلك القرارات بمثابة موقف داعم ومساند لنظام بشار الأسد التي تصفه بالـ"الإرهابي".

الأدوار المنسوبة: عرقلة الجهود العربية لاستعادة مكانة سوريا بين دول الجوار، فرض العقوبات ضد نظام بشار الأسد.

- (روسيا _ الصين): كشف تحليل التصورات الخاصة بروسيا والصين كقوى فاعلة وبارزة داخل خطاب صحيفة الأهرام، حيث أسند لهما أدوراً إيجابية، وتمثل ذلك في مساندة سوريا ودعم نظام بشار الأسد، بالإضافة للدور الفعال في ردع الولايات المتحدة، ومحاولة فك قيودها عن سوريا، على أمل إعطاء سوريا فرصة لإنهاء عزلتها مع دول الجوار، ومن ثم أسند لهما أدوراً إيجابية بالخطاب.

الأدوار المنسوبة: مساندة سوريا، إضعاف الممارسات الأمريكية ضد سوريا.

ثانيًا: القوى الفاعلة على مستوى الشخصيات:

- (الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي): جاء الرئيس عبد الفتاح السيسي كقوى فاعلة داخل الخطاب وأسند إليه دوراً إيجابيًا خاصًا في الممارسات السياسية الداعمة لسوريا وشعبها، فقد حرص منتجو الخطاب على التركيز على كافة المحاولات المبذولة من الجانب المصري لاستعادة سوريا لمكانتها وعلاقاتها مع جيرانها.

الأدوار المنسوبة: دعم سوريا وشعبها، محاولات التقريب بينها وبين دول الجوار.

- الرئيس السوري "بشار الأسد : أظهره الخطاب كقوى فاعلة وأسند إليه دوراً إيجابيًا من خلال تركيز منتجو الخطاب على تقديم النصيحة من خلال نبذ العنف والسعي نحو تحقيق مصالح الشعب السوري والوقوف ضد الأطماع الدولية.

الأدوار المنسوبة: السعي للانضمام للتحالف العربي وتحقيق مطالب الشعب السوري من خلال نبذ العنف.

- **القوى الفاعلة داخل خطاب صحيفة تشرين السورية:**

تعددت الأطراف الفاعلة داخل خطاب صحيفة "تشرين السورية" تمثلت في:

أولا: القوى الفاعلة على مستوى الدول:

تضمن خطاب صحيفة تشرين السورية عدداً من الأدوار والصفات المنسوبة للدول المساندة والداعمة لسوريا وعودة علاقاتها بدول الجوار كان أبرزها:

- (السعودية): تضمن الخطاب عدداً من الأدوار والصفات والسمات المنسوبة للسعودية؛ حيث جاءت جميعًا في إطار إيجابي، فعبر خطاب صحيفة تشرين السورية عن امتنان الشعب السوري لدور السعودية الداعم والمساند لأهل سوريا وعودة علاقتها بدول الجوار.

تمثلت الأدوار المنسوبة لها في: تقديم السعودية كأحد أهم أسباب المساندة لدعم سوريا، وتقريب وجهات النظر بينها وبين دول الجوار، من خلال عدد من المؤتمرات، مثل مؤتمر جدة الذي حرصت السعودية فيه على دعوة الرئيس بشار كخطوة تمهيدية لاستعادة العلاقات وتقبل دول الجوار لسوريا مرة أخرى.

- (روسيا والصين): برزت روسيا والصين كقوة فاعلة ومؤثرة في الخطاب، حيث حرص الخطاب على إسناد عدد من الأدوار المهمة التي اتسمت جميعها بالإيجابية، متمثلة في تقديم الدعم والمساندة لنظام بشار ضد الولايات المتحدة الأمريكية، فجاءت الأدوار المنسوبة للصين وروسيا متمثلة في: دعم ومساندة سوريا ونظام بشار الأسد بشكل محدد، والوقوف ضد أطماع الولايات المتحدة وإسرائيل في سوريا ونهب ثرواتها، ومن هنا قد حرص منتجو الخطاب على الدور المهم والداعم لكل من روسيا والصين لسوريا .

- (إيران): حرص منتجو الخطاب على تقديم إيران في إطار إيجابي كقوى فاعلة، حيث اتسم دورها بالداعم والمؤيد والمساند لسوريا وعودة علاقتها بدول الجوار وأنه يخدم مصالح إيران في المنطقة، وظهر ذلك في عودة العلاقات بين إيران والسعودية في إطار المناقشات لمساعدة سوريا لتحسين علاقتها بدول الجوار، مما حقق أهداف إيران وغاياتها، وحرصها منذ وقت طويل على استعادة علاقاتها بالسعودية.

الأدوار المنسوبة إليها: الدعم المطلق غير المشروط لنظام بشار الأسد، وتعزيز دورها ومصالحها داخل المنطقة العربية، وظهر ذلك من خلال زيارة الرئيس الإيراني لسوريا

قبل عقد اجتماع الجامعة العربية لإظهار الدعم والمساندة لسوريا، حيث كانت الأولى منذ أكثر من 12 عام رغم الدعم الذي لم ينقطع طيلة فترات الحرب.

- (تركيا): ركز منتجو الخطاب على تقديم تركيا كقوى فاعلة ومؤثرة بالخطاب، على مرحلتين اتسم دورها في المرحلة الأولى بالسلبية، حيث ظهر الدور السلبي من خلال محاولات تركيا إضعاف سوريا بالضغط عليها لعودة اللاجئين، بينما اتسم دورها بالإيجابية في المرحلة الثانية، وظهر ذلك من خلال التركيز على المحاولات التركية استرضاء سوريا وتقديم يد العون والمساعدة لها والرغبة في استعادة علاقاتها معها، ومحاولة تقبل نظام بشار الأسد، ولكن فسر الخطاب هذا التحول في الأدوار بأنه نتيجة الانتخابات؛ حيث حرص أردوغان على تحقيق الفوز بها، من خلال استعادة علاقاته الطيبة بدول الجوار وأهمها سوريا بعد ما قد شابت علاقته بسوريا العديد من المشكلات والمعوقات.

الأدوار المنسوبة لتركيا: تصدير صورة سلبية عن سوريا، التفاوض من أجل استعادة العلاقات مع سوريا، وتقديم مزيد من التنازلات.

- (الولايات المتحدة الأمريكية): اعتمد الخطاب الهجوم على الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل والنقد المستمر لهما، وقد تعدى ذلك النقد والهجوم إلى استخدام الوصف السيئ وإلقاء التهم والتجريح؛ ولذلك نسب منتجو الخطاب إليها عددا من الأدوار التي اتسمت بالسلبية.

الأدوار المنسوبة للولايات المتحدة: التحريض ضد سوريا وخاصة نظام بشار الأسد، وظهر ذلك من خلال فرض العقوبات، والتصدي لأي تعاون عربي ومحاولات استعادة سوريا لعلاقاتها بدول الجوار.

ثانيًا: القوى الفاعلة على مستوى الشخصيات:

- (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين): برزت شخصية الرئيس بوتين في خطاب صحيفة تشرين السورية بشكل واضح في الإطار الإيجابي؛ ليدعم بذلك موقف بلاده تجاه سوريا والدعم المباشر.

الأدوار المنسوبة: الدعم الكامل والوقوف مباشرة في وجه الولايات المتحدة، الهجوم على أدروغان في الخطاب.

- كما برزت شخصية (الرئيس الإيراني): حيث اتسمت الأدوار المنسوبة له في الخطاب بالإيجابية لتعكس عمق العلاقات بين الدولتين، وكذلك تقديم الدعم الكامل لسوريا، وتمثل ذلك في زيارته لسوريا.

- الرئيس التركي (رجب أردوغان): تضمن الخطاب عدداً من الأدوار والصفات المنسوبة للرئيس التركي أردوغان وفقًا لمقولات منتجي الخطاب؛ حيث كشف الخطاب عن تذبذب في خطاب وتصريحات الرئيس التركي حول موقفه ضد سوريا، ما بين المعارض والمحرض ضد نظام بشار، ثم تحول موقفه إلى الموافقة لعودة العلاقات وفقًا لنتيجة

الانتخابات التركية، وأكد الخطاب على المزايا التي سيحصل عليها أردوغان أثناء الانتخابات نتيجة دعمه لسوريا وتغيير سياسته.

- (رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بايدن): كشف منتجو الخطاب ظهور شخصية الرئيس بايدن كقوة فاعلة حيث اتسم دوره بالسلبية، نظراً لمحاولاته الضغط على دول الجوار لإضعاف من الوحدة مع سوريا في ظل حكومة الأسد، حيث أظهر الخطاب العداء الذي يوليه بايدن ضد حكومة الأسد، وهو ما أثر بشكل كبير على دعم الولايات المتحدة لسوريا، حيث أظهر بايدن الغضب الشديد نتيجة محاولات سوريا لعودة علاقاتها بدول الجوار في ظل حكم الأسد.

- الرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي": ظهر شخصية الرئيس السيسي كقوة فاعلة داخل الخطاب حيث أسند إليه دوراً إيجابيا وإن لم يكن كبيراً، حرص منتجو الخطاب على التركيز حول دور الرئيس السيسي في التمهيد لعودة العلاقات مع سوريا والتي بدأت عقب كارثة زلزال سوريا من خلال الاتصال الهاتفي مع الرئيس بشار، حيث رأى منتجو الخطاب أنها خطوة إيجابية أدخلت العلاقات السورية المصرية دائرة التركيز.

الأدوار المنسوبة: دعم سوريا، الرغبة في الانفتاح عليها والمصالحة.

- الرئيس السوري "بشار الأسد": فيما يتعلق بالرئيس بشار فقد أظهره الخطاب كقوة فاعلة مركزية ومؤثرة من واقع كثافة ما حظي به من صفات وأدوار في الخطاب، حيث أسند له الخطاب دوراً إيجابيًا، مما يكشف عن مدى التأثير الفعال والقوي للرئيس بشار في سوريا من وجهة نظر منتجي الخطاب، حيث ظهر ذلك من خلال الاهتمام الذي أولاه الخطاب لكافة جهوده من أجل عودة واستقرار سوريا.

الأدوار المنسوبة: التفاوض من أجل عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار.

- **القوى الفاعلة داخل خطاب صحيفة الواشنطن بوست:**

أولاً - القوى الفاعلة على مستوى الدول:

- (السعودية): أوضح خطاب صحيفة الواشنطن بوست السعودية كقوة فاعلة مركزية، حيث اتسم دورها بالإيجابية وبخاصة علاقتها بسوريا ومحاولاتها لم الشمل العربي، فقد ركز منتجو الخطاب على الأهداف الحقيقية وراء سعيها الدؤوب نحو استعادة علاقات سوريا بدول الجوار متمثلة في رغبتها في استعادة علاقاتها بإيران (الداعم الرئيسي لسوريا ونظام بشار)، بالإضافة إلى عودة المفاوضات مع اليمن؛ ولذلك جاءت خطوة استعادة العلاقات مع سوريا الخطوة الأولى في سلسلة خطوات لتعزيز قدرات السعودية في المنطقة.

الأدوار المنسوبة: طرح حلول لمساعدة سوريا، تمهيد الطريق أمام سوريا لاستعادة علاقاتها بدول الجوار.

- (الإمارات): ظهرت الإمارات بخطاب صحيفة الواشنطن كقوى فاعلة ومؤثرة لقيادة الخليج العربي نحو التحالفات وعودة العلاقات مع سوريا، فقد اتسم دورها بالسلبية، حيث انتقد الخطاب هذا الدور، وظهر ذلك في لغة التهكم التي ظهرت بخطابها حول الإمارات وزيارة الرئيس الأسد لرئيس دولة الإمارات في 19 مارس 2023م، قبل اجتماع الجامعة العربية والترحاب الذي قوبل به الأسد بتحية 21 طلقة، وقد أظهر الخطاب رفض الولايات المتحدة لهذا الدور ووصف ممارسات الإمارات بـ" الرمزية المزعجة" حيث جاءت الزيارة بتوقيت غير مناسب؛ لأنه تزامن مع الذكرى الثانية عشرة للانتفاضة السورية، وأن هذه الزيارة لم تحقق أي فوائد للشعب السوري.

  الأدوار المنسوبة: مساندة سوريا ودعم نظام بشار الأسد.

- (إيران): برزت إيران كإحدى أهم القوى الفاعلة المؤثرة بخطاب صحيفة الواشنطن، حيث اتسم دورها بالسلبية، فقد حرص منتجو الخطاب على إظهار دور إيران المعادي للولايات المتحدة الأمريكية، فركز الخطاب على استغلال إيران لأزمات سوريا من أجل تقويض الولايات المتحدة والإغارة عليها؛ ولذلك سعت إيران جاهدة لمساندة سوريا ومساعدتها والتحالف مع حلفائها مثل "السعودية" حتى تقف جنبًا إلى جنب مع سوريا.

  الأدوار المنسوبة: مساندة سوريا ودعمها، تهديد الولايات المتحدة الأمريكية.

- (الصين): جاءت الصين لتمثل قوى فاعلة في سياق خطاب صحيفة الواشنطن وإن كان نسب حضورها في الخطاب أقل مقارنة بروسيا، حيث اتسم دورها بالسلبية، وحرص منتجو الخطاب على إلقاء الضوء حول دور الصين الداعم لسوريا متحالفة مع روسيا.

  الأدوار المنسوبة: دعم سوريا ومساندتها ضد الولايات المتحدة الأمريكية.

- (روسيا): كشف تحليل خطاب الواشنطن بروز روسيا كقوى فاعلة ومؤثرة من واقع الاهتمام التي حظيت به؛ فقد اتسم دورها بالسلبية من خلال دورها المساند والداعم لسوريا بالإضافة لتحريضها ضد الولايات المتحدة الأمريكية من خلال محاولاتها ردع كافة العقوبات المفروضة ضد نظام بشار الأسد من قبل الولايات المتحدة، أيضًا محاولتها منع قرارات الأمم المتحدة التي تطالب محاسبة نظام بشار، بالإضافة إلى عرقلة التحقيقيات ضد الأسد، وغيرها من الجهود والممارسات التي مارستها روسيا لمساندة نظام بشار الأسد ضد الولايات المتحدة، ولقد أكد الخطاب أطماع روسيا في سوريا وأنه ليس من أهدافها إصلاح سوريا.

  الأدوار المنسوبة: مساندة ودعم نظام بشار الأسد، تحقيق الأطماع الروسية بسوريا، عرقلة الجهود الدولية لردع نظام بشار الأسد.

ثانيًا: القوى الفاعلة على مستوى الشخصيات:

- (الرئيس الأمريكي بايدن): جاء الرئيس الأمريكي كقوى فاعلة داخل الخطاب وأسند إليه دوراً إيجابيًا من خلال محاولاته للحد من نفوذ روسيا والصين وإيران داخل سوريا، وإظهاره الداعم لحقوق السوريين واللاجئين خارج سوريا، كما أثار الخطاب تحفظًا حول دور بايدن خلال أزمة سوريا ووصفه بالمتراخي في التعامل مع سوريا وخاصة نظام بشار الأسد.

الأدوار المنسوبة: الوقوف ضد محاولات نظام بشار الأسد للتطبيع، دعم اللاجئين السوريين، إلقاء التهم حول إدارة بايدن ودورها في حل أزمة سوريا وتقاعسها ضد تطبيع نظام الأسد مع دول الجوار.

- (بشار الأسد): كشف الخطاب عن ظهور الأسد كقوى فاعلة حيث اتسم دوره بالسلبي، فحرص منتجو الخطاب على التحريض ضد نظامه، وإظهار كافة الممارسات الوحشية التي يمارسها ضد الشعب السوري، والمطالبة بفرض العقوبات والعمل على إسقاط نظامه، حيث وصفه الخطاب دوره بـــ" الإرهابي والمُهدد لاستقرار المنطقة".

الأدوار المنسوبة: قمع الشعب السوري، التحالف مع روسيا وايران والصين، امتلاك أسلحة كيماوية.

ملاحظات عامة من واقع نتائج الدراسة:

- سعت الدراسة إلى الكشف عن دلالة خطاب الصحف الدولية والعربية نحو سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار من خلال دراسة السياق السياسي لخطاب صحيفة "الأهرام وتشرين السورية وواشنطن بوست" فقد استمدت الفترة الزمنية المحددة للدراسة أهميتها الخاصة من أنها تزامنت مع عودة سوريا لمقعدها بجامعة الدول العربية 2023/5/8م.
- كشف التحليل عن وجود تشابه وتوافق بين خطاب كل من صحيفتي (الأهرام المصرية وتشرين السورية) حول فرض مساحة لمناقشة كافة الآراء المتعلقة باستعادة العلاقات مع سوريا، وكذلك الترحيب بكافة الجهود المبذولة من أجل التصدي لأي تدخلات دولية قد تعرقل تلك الجهود وتقف حائلة أمام مساندة سوريا، فضلاً عن التشابه الواضح على مستوى النص والممارسة الخطابية والممارسة الاجتماعية والسياسية وكذلك إسناد عدد من القوى الفاعلة أدوراً إيجابية وأخرى سلبية قد أثرت على مجرى الأحداث وخاصة الولايات المتحدة التي حرص منتجو الخطاب بصحيفتي (تشرين والأهرام) إظهارها بالعدو المتربص والطامع في ثرواتها، وإظهار "إيران وروسيا والصين" جبهة الردع ودرع الحماية لتلك الأطماع الأمريكية.

وبشكل عام هناك حالة من التوافق بين تصورات خطاب صحيفتي "تشرين السورية والأهرام"، فلم يكن هناك تناقض في المواقف أو في الآراء بشكل كبير، فقد ساد فيهما الطابع الدفاعي عن عودة العلاقات مع سوريا ورفض كافة محاولات التدخلات الدولية لإشعال الأزمات، مما يعكس حالة التعاون والتضامن العربي والرغبة في طي الخلافات بين الأشقاء وسوريا، فهما يعبران عن موقف دولتيهما؛ فمصر تسعى جاهدة لاستعادة العلاقات مع سوريا وتشجيع باقي الدول العربية لتبني رؤيتها ونهجها؛ لذلك حرصت في التركيز بخطابها واستراتيجياته على تقديم الدعم والمساندة.

وكذلك صحيفة تشرين السورية فهي صحيفة تعبر عن رؤية النظام السوري في التقليل من عزلة سوريا، وظهر ذلك من خلال حرص كتاب الرأي على تبني سياسة عودة العلاقات بين سوريا ودول الجوار ومحاولة الحصول على تأييد جماهيري لتلك الرؤية.

- جاء خطاب صحيفة "الواشنطن بوست الأمريكية" ليختلف في الطرح والأسلوب رغم اتفاقه مع صحيفتي " الأهرام وتشرين السورية" في توظيف عدد من الاستراتيجيات والممارسات إلا أنها اختلفت جميعًا من حيث الهدف، حيث ركز منتجو الخطاب على هدف عرقلة جهود المصالحة بين سوريا ودول الجوار، فالولايات المتحدة الأمريكية ترى في سوريا مطمعا لأعدائها، بالإضافة إلى استغلال أعدائها للصراع في سوريا مما يُعد تهديداً واضحًا لنفوذها في المنطقة.

خلاصة الدراسة وخاتمتها:

- وفقًا لمقاربة فيروكلاف" للتحليل النقدي التي تبنتها الباحثة وفي ضوء نظرية السياق التي تم الاستناد عليها كان للسياق السياسي خلال فترة الدراسة أثره البالغ في النتائج التي خلصت إليها، حيث كانت الفترة الزمنية موضع البحث تنطوي على تغييرات وعوامل أدت إلى تشكيل الأحداث وأصبحت فاعلاً رئيسيًا ومؤثرا لدفع سوريا لاستعادة علاقاتها بدول الجوار، فتغيير المواقف العربية وإبراز دعمها ومساندتها لعودة علاقاتها بسوريا، فضلاً عن الجهود التي بذلتها الدول العربية الكبرى (السعودية- مصر- الإمارات) من أجل استعادة مكانة سوريا بين دول الجوار في إطار السعي لتحقيق الاستقرار والتوازن في المنطقة مما كان له أثره البالغ على إنتاج الخطابات الصحفية للصحف العربية والدولية، فاتجهت خطابات الصحف العربية متمثلة في صحيفتي (الأهرام المصرية- تشرين السورية) نحو تعظيم آثار وتبعات عودة سوريا للجامعة العربية واستعادة مكانتها الطبيعية بين دول الجوار، مما قد يؤثر على حل الأزمات السورية المتلاحقة، الأمر الذي أدى إلى تقديم الخطابات الصحفية أدواراً إيجابية للدول العربية الكبرى الداعمة لسوريا.
- كما كان لبعض المواقف في السياق السياسي أثرها على الخطابات الصحفية تمثلت في مساندة بعض القوى الدولية الكبرى مثل (الصين وروسيا) والزيارة الأولى للرئيس الإيراني لسوريا منذ 12عام كان لها أثرها البالغ على مجريات الأحداث، وهو الأمر الذى أدى إلى تقديم خطاب الصحف الدولية متمثلة في (واشنطن بوست الأمريكية) أدواراً

سلبية لكل من (روسيا والصين وإيران) ومهاجمة الولايات المتحدة لتلك الأدوار التي من شأنها عرقلة كافة الجهود.

- تميز خطاب الصحف العربية والدولية محل التحليل باستخدام عدد من العبارات والمفردات، فعلى مستوى النص: قد حرصت الصحف العربية (الأهرام- تشرين) على استخدام المفردات التي ترسخ عمق العلاقات بين سوريا ودول الجوار وبخاصة الدول العربية منها كما ظهر بخطاب صحيفة الأهرام، والترحيب والتفاؤل بعودة سوريا للحضن العربي كما ظهر بخطاب صحيفة تشرين، مما يؤكد على وجود توافق بين الخطابين لاستعادة العلاقات، وتمهيد الطريق لعودة سوريا لمكانتها في المنطقة... فتنوعت تلك العبارات ما بين عبارات وجمل ذات طابع (تحفيزي، تشخيصي، وأيضًا طابع مصيري، تفاؤل وأمل، بالإضافة للطابع التحذيري والهجومي).

وعلى النقيض جاء خطاب صحيفة الواشنطن بوست الذي ركز في مفرداته على إبراز الموقف العدائي ضد نظام بشار الأسد ورفض كافة ممارساته، مما انعكس بدوره على كافة المفردات والجمل المستخدمة، فتنوعت ما بين جمل ذات طابع (عدائي، تحريضي، وأيضًا استنكاري...).

وعلى مستوى الممارسة الخطابية استعان خطاب صحيفتي (الأهرام وتشرين) محل التحليل بعدد من الأساليب والممارسات أهمها: استخدام صحيفتي (الأهرام وتشرين) للتشبيهات والاستعارات التي سعت لتعزيز فكرة عودة سوريا لمقعدها، كما اعتمدت على انتقاد خطاب الآخر من خلال انتقاد التدخلات الدولية تجاه سوريا والتي تهدف لعرقلة كافة الجهود واستعادة سوريا مكانتها.

- تنوعت أساليب النبرة الخطابية لكل من صحيفتي (الأهرام وتشرين) لتشمل (النبرة الدفاعية، الاستنكارية، التحذيرية، التفاؤلية).

بينما جاءت الممارسة الخطابية لصحيفة واشنطن بوست لتعتمد على عدد من الممارسات والأساليب أهمها: الاعتماد على التشبيهات والاستعارات التي تركزت حول دعم ومساندة الولايات المتحدة للشعب السوري ضد نظام بشار الأسد.

- اعتمد خطاب صحيفة واشنطن بوست على انتقاد خطاب الآخر؛ وذلك من خلال الهجوم على كل من يساند سوريا ويدعم عودة علاقتها بدول الجوار والنتائج المترتبة على هذا الدعم.

كما تنوعت النبرات الخطابية للتنوع ما بين (النبرة الدفاعية والاستنكارية، التحذيرية).

- تشير النتائج إلى توظيف خطابات الصحف العربية والدولية محل التحليل لعدد من الاستراتيجيات الخطابية، حيث كشف التحليل عن وجود تشابه بين صحيفتي (الأهرام وتشرين السورية) في عدد من الاستراتيجيات التي تبنتها كل منهما متمثلة في (الاستراتيجية التوجيهية، الحجاج العاطفي، التفنيدية، التضامنية، التكثيف).

على حين استندت صحيفة تشرين أيضًا على توظيف استراتيجية (الإسناد والوصف، الحشد والتهييج) بخطابها.

بينما استندت صحيفة واشنطن بوست على توظيف عدد من الاستراتيجيات، منها: (التوجيهية، التكثيف، الإسناد والوصف، الحشد والتهييج، التفنيدية).

- **وعلى مستوى الممارسة الاجتماعية والسياسية:**

صحيفة الأهرام:

لعبت الظروف والعوامل السياسية الخارجية الأخيرة دورًا مهمًا في تغيير سياق منتجي الخطاب، فجاءت الأيديولوجية الفكرية التي غلبت على الممارسة الاجتماعية والسياسة للخطاب مركزة على دعم الجهود المصرية من أجل استعادة علاقاتها مع سوريا، وكذلك حث الدول لمساندة سوريا.

صحيفة تشرين السورية:

جاءت مساندة ودعم إيران لسوريا أحد أهم العوامل الأساسية التي شجعت وحفزت النظام السوري للسعي لاستعادة علاقتها بدول الجوار، فضلاً عن مساندة السعودية والصين وروسيا، ولذلك جاءت الأيدولوجية الفكرية التي غلبت على الممارسة الاجتماعية والسياسية لخطابها مستندة على دعم ومساندة إيران والوقوف ضد أطماع الولايات المتحدة.

صحيفة الواشنطن بوست:

على الرغم من ادعاءات منتجي الخطاب محل التحليل بأن الولايات المتحدة تقف جنبًا إلى جنب مع الشعب السوري فإن الأيديولوجية الفكرية التي غلبت على الممارسة الاجتماعية والسياسية لخطابها جاءت عدائية وهجومية ضد أي تحالف عربي وإقليمي مع سوريا في وجود نظام بشار الأسد.

- وفيما يتعلق بتصورات خطاب الصحف الدولية والعربية إزاء كل من القوى الفاعلة، فقد كشف التحليل الكيفي لصحيفتي (الأهرام وتشرين السورية) عن أن غالبية القوى الفاعلة اتسمت بالإيجابية، ممثلة في" السعودية، مصر، الأردن، الصين، روسيا، إيران".

وعلى مستوى الشخصيات جاءت أبرز القوى الفاعلة الإيجابية " الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الرئيس بشار الأسد"، في حين قدم الخطاب عددا من التصورات السلبية المرتبطة بعدد من القوي الفاعلة على مستوى الدول تمثلت في " الولايات المتحدة الأمريكية". بينما عبر خطاب صحيفة تشرين السورية على دور تركيا كقوى فاعلة أنه متباين ما بين الايجابي والسلبي، ولعبت شخصية بايدن دوراً سلبيًا كقوى فاعلة بخطاب الصحيفتين.

- جاءت تصورات خطاب صحيفة الواشنطن بوست إزاء القوى الفاعلة وأدوارها ايجابية فيما يتعلق بدولتي "السعودية، الإمارات"، بينما برزت " الصين وروسيا" كقوى فاعلة في إطار سلبي.

وعلى مستوى الشخصيات أظهر الخطاب " الرئيس الأمريكي بايدن" كقوى فاعلة إيجابية، على حين أسند الخطاب للرئيس السوري بشار الأسد أدواراً سلبية كقوى فاعلة بالخطاب.

مقترحات الدراسة وما تثيره من بحوث مستقبلية:

من خلال استعراض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تقترح الباحثة عددًا من البحوث المستقبلية تتمثل في:

- إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية التي ترتبط بالتحليل النقدي لعدد من قضايا الصراعات الإقليمية في المنطقة.
- إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية حول سيميولوجيا خطاب الصحف الدولية ومقارنتها بالصحف العربية حول القضايا السياسية والاجتماعية.
- إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية حول تأثير التحليل الدلالي للخطاب الصحفي في القضايا السياسية والاجتماعية على اتجاهات الجمهور.

المراجع:

1. حامد محمد طه أحمد السويداني، العلاقات التركية السورية 1998-2011، بحث **بمجلة دراسات إقليمية**، مج 9، ع 27، 2012م، ص 27.
2. https://1-a1072.azureedge.net/midan/reality/politics/2023/5/30/ماذا-وراء-عودة-النظام-السوري-إلى
   access at: 14/9/2023
3. أميرة محمد سيد احمد. "التحليل النقدي لخطاب جائحة كوفيد -19"، بحث **بالمجلة العلمية لبحوث الصحافة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، عدد (26)، ج 2، يوليو- سبتمبر 2023م، ص 447- 483.
4. Awawdeh, Noor & Al-Abbas, Linda, A Critical Discourse Analysis of President Donald Trump's Speeches during the Coronavirus Pandemic Crisis. World **Journal of English Language**. Vol (13),No 3. April 2023, pp 392-402. DOI:10.5430/wjel.v13n5p392
5. Iryna Alyeksyeyeva ,Olena Kaptiurova ,Vira Orlova, World War Flu: War Rhetoric of The Australian Prime Minister on Coronavirus , **3L The Southeast Asian Journal of English Language Studies** , Vol. 27 , No.1, 2021, pp 90-101.
6. تهاني سهل العتيبي، تحليل الخطاب الصحفي: مقاربة التحليل النقدي للخطاب في الصحف السعودية بحث **بمجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج3، ع9 ، 2019م، ص ص 114 – 138.
7. Ayman Muhammad Al-Sufi; Wissam Muhammad Abdel Khaleq Ibrahim. "A Critical Discourse Analysis of Polarization in Egyptian and Ethiopian News Reporting on the Grand Ethiopian Renaissance Dam",**Journal of the Faculty of Arts, Fayoum University**, 15, 1, 2023, 73-104

   doi: 10.21608/jfafu.2022.139748.1762

8. علاء حسين غضبان، حسن شعبان علي الثلاب، "التحليل النقدي لنصوص الخطابات السياسية الاسرائيلية بعد التطبيع مع البلدان العربية، **بحث بمجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية** مج29، ع4 ،2022م، ص ص 27 – 44.
9. حسين خليفة، "آليات الخطاب الإعلامي للصحف الإلكترونية المصرية في معالجة أزمة تيران وصنافير بين مصر والسعودية: دراسة كيفية نقدية ،بحث بمجلة البحوث الإعلامية، ع55، ج6، أكتوبر 2020م، ص 3433 - 3478 .
10. **Suwarno Suwarno ,Wening Sahayu**, Palestine and Israel Representation in the National and International News Media: A Critical Discourse Study, **Humaniora, Universitas Negeri Yogyakarta,** Vol. 32, No. 3 (October 2020), p.p 217—225

https://doi.org/10.22146/jh.52911

11. Bushra Jamil, Critical Analysis of Political Discourse The Discourse of Mosul's Fall and Liberation As A Model , **Journal of Al-Frahedis Arts** , Vol. 11 ,Issue. 38 , 2019 , pp 290-322.

12. حمزة الثلب، خالد غلام:" آليات تحليل الخطاب الإعلامي للصحف الليبية :دراسة تحليلية لصحيفتي الصباح .وليبيا الإخبارية"، **بحث بمجلة كلية الفنون والإعلام**، العدد 8، ديسمبر 2019 ، ص 71-88.
13. مهيرة عماد فتحي محمد السباعي، "اتجاهات الخطاب الصحفي المصري للعلاقات المصرية الأفريقية بعد تولي مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي: دراسة تحليلية "**بحث بالمجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام**، مج19، ع1 ، يناير2020م: 139 - 180 .
14. Amaal Algamde**,** Media Bias: A Corpus-Based Contrastive Study of the Online News Coverage on the Syrian Revolution - A Critical Discourse Analysis Perspective, **PhD Thesis** (Bangor University: School of Languages,2019).
15. هويدا محمد السيد عزوز، " أطر معالجة الخطاب الرئاسى للقضايا الأمنية في المواقع الصحفية الإلكترونية المصرية"، **بحث بالمجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، ، مج 2019م، عدد 18، **يوليو 2019**م، ص ص 547- 603.
16. ربيع، حسين محمد، "تأثير السياق السياسي على أطروحات خطاب الصحافة العربية الدولية: دراسة تحليلية نقدية لتأطير موقف مصر الرسمي في خطاب جريدة القدس العربي خلال الحروب الإسرائيلية على غزة في أعوام 2008-2012-2014"، **بحث بالمجلة العلمية لبحوث الصحافة**، ع14 ، يونيو 2018م، ص ص 255 - 348.
17. **Pavel V. Balditsyn** ,Technology of creating a negative image of donald trump in the new yorker magazine, **Journalism** , vol 1 , 2021,pp168-183.

DOI: 10.30547/vestnik.journ.1.2021.175191

18. عبد السلام عشير:" **عندما نتواصل نغير**"، (القاهرة: دار العلم نور للنشر والتوزيع: 2012م)، صـ 17.
19. عبد الله بن نافع:" المعنى في الفلسفة التفكيكية"، **بحث بمجلة التأصيل للدراسات الفكرية المعاصرة**، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، مجلد 1، العدد 1، فبراير 2010م ، ص ص127، 169 .
20. هشام عطية عبد المقصود، " تأثير السياسة الخارجية للدولة في المعالجة الصحفية للشئون الدولية، دراسة تحليلية مقارنة للصحف المصرية خلال الفترة من 1990م حتى 1992م"، **رسالة ماجستير غير منشورة**،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1995م)، ص 47.
21. آمال كمال طه،، "الخطاب الصحفي السعودي تجاه الدور الإقليمي لمصر بعد 30 يونيو: دراسة تحليلية لصحيفتي الرياض والحياة"، **بحث بالمجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام** ، ع61 ، أكتوبر 2017، ص 7.
22. عبد الفتاح عبد العليم البركاوي:" دلالة السياق"، (القاهرة : دار المنار، 1991م)، ص 148.
23. ردة الله بن ردة بن ضيف الله ، **دلالة السياق** (الرياض :جامعة أم القرى ، 2003م) ص 182.
24. Pichler, L., A Critical Discourse Study of Hillary Clinton's 2015/2016 ,Presidential Campaign Discourses, **Master's thesis,** Aalborg University, Denmark, (2016), p.7.
https://projekter.aau.dk/projekter/files/239472135/Master_s_Thesis.pdf

25. Wodak, R., Critical discourse analysis: history, agenda, theory, and methodology, In R. Wodak & M. Meyer (Eds.), **Methods for Critical Discourse Analysis**,3rd ed., London: Sage Publications, (2016), p.4

26. **انظر في ذلك :**

علي محمد آل مشهور، "استراتيجية التكثيف في التحليل النقدي للخطاب: دراسة تطبيقية في الخطاب السياسي العربي"، بحث **بالمجلة العربية للعلوم الإنسانية**، مج41، ع161 ، شتاء 2023، ص 116.

- Van Dijk, T. A. The Study of Discourse: An Introduction. In Discourse Studies. 5 vols. Sage (1) Benchmarks in Discourse Studies, ed. By Teun A. Van Dijk. London: SAGE, 2008. p.5.

27. نسرين حسام الدين حسن، "التوظيف الدلالي للخطابات الرسمية المصرية في الإعلام المعادي كأحد أساليب الحرب النفسية الرقمية: دراسة كيفية للمنصات الإعلامية الصادرة من تركيا"، **بحث بالمجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، ع37 ، يونيو 2022م، ص 17.

28. علي محمد آل مشهور، استراتيجية التكثيف في التحليل النقدي للخطاب **: مرجع سابق**، ص 117.

29. محمد شومان، "إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية: الدراسات المصرية نموذجًا"، **بحث بمجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، مج 52، عدد 1، ابريل 2004م، ص 283.

DOI: 10.21608/fjhj.2004.129869

30. محمد شومان، **تحليل الخطاب الإعلامي :أطر نظرية ونماذج تطبيقية**، ط2، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2012م)، ص ص95- 94.

31. Fairclough, Norma, Critical discourse analysis. London: Longman, (1995),p.29.

32. هشام عطية عبد المقصود:" دراسة لخطاب المدونات العربية- التعبيرات السياسية والاجتماعية لشبكة الانترنت، ط1، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 2010م)، ص 28.

33. الزميلة د/ سارة الولي مدرس مساعد .

34. (*)**أســـــماء السادة المحّكميـــن** :-

- أ. د شريف درويش اللبان . أستاذ الصحافة ووكيل الدراسات العليا بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ. د سلوى أبو العلا . أستاذ الصحافة ووكيل كلية الآداب لشئون المجتمع جامعة المنيا.
- أ. د عبد الهادي النجار. أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة المنصورة.
- أ. د رفعت البدري. أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة المنوفية.
- د. إبراهيم بسيوني. مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
- د. إيمان طاهر مدرس بقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة دمياط.

35. حامد كاظم عباس ، الدلالة القرآنية عند الشريف الرضي، (دار الشؤون الثقافية العامة: بغداد ، 2004م)، ص64- 65.

36. فايز الداية: "علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق"، (دمشق: دار الفكر المعاصر، 1996م)، ص 23.

37. وليد محمد الهادي عواد: الخطاب الصحفي للعلاقات العربية الإيرانية في الصحف العربية الدولية : دراسة تحليلية لصحيفتي الأهرام الدولي والحياة**"، رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة حلوان: كلية الآداب، 2014م) ص22- 32.

38. دلال التجاني، "التدخلات الإقليمية في الازمة السورية- دراسة حالة إيران - تركيا"، **رسالة ماجستير**،"(جامعة حمة لخضر الوادي : كلية الحقوق والعلوم الانسانية ، 2017م)، ص ص120- 121.

39. سهام فتحي سليمان أبو مصطفى ، ناجي صادق شراب. "الازمة السورية في ظل تحولات التوازنات الاقليمية والدولية ، 2011 - 2013"، **رسالة ماجستير**، (جامعة الأزهر: غزة، 2015م) ، ص 64.
https://search.mandumah.com/Record/697029

40. Kim Hua Tan & Alirupendi Perdun, The “Geopolitical” Factor in the Syrian Civil War: A Corpus-Based Thematic Analysis**, SAGE** open, volume 9, issue 2, April 2019), pp.13.

https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/2158244019856729

41. وليد عبد الحي": محددات السياستين الروسية والصينية تجاه الأزمة السورية"، تقرير بمركز الجزيرة للدراسات، 3 ابريل 2012م، ص5.

42. Fairclough, N.: Analyzing Discourse: Textual analysis for social research (London: Routledge, 2003) P: 8.